خبرات العنف الأسري والمدرسي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في مدارس التعليم العام بالعاصمة المقدسة

إعداد

د.عبير بنت محمد الصبان

جامعة أم القرى - كلية التربية للبنات

المملكة العربية السعودية

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة

عدد (٢١) – أبريل ٢٠١١

خبرات العنف الأسري والمدرسي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في مدارس التعليم العام بالعاصمة المقدسة

إعداد

د . عبير بنت محمد الصبان*

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن خبرات العنف الأسري والمدرسي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في مدارس التعليم العام بالعاصمة المقدسة ، وتكونت العينة من (٨٦٠) طالبة ، وتم تطبيق مقياس خبرات العنف لطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية من إعداد الباحثة ، وتم التوصل إلى أن طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية يتعرض للعنف من الأسرة والمدرسة بصورة منخفضة ، بينما تتعرض الطالبة للعنف من المدرسة أكثر من الأسرة حيث بلغت درجة العنف من المدرسة (١,٣١) ومن الأسرة (١,٢٣) ، كما تم التوصل إلى وجود فروق بين طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في بُعد العنف من الزميلات لصالح المرحلة المتوسطة ، وفي بُعد العنف الموجه من إدارة المدرسة لصالح المرحلة الثانوية ، كما ظهرت فروق بين طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في بُعد العنف الجسدي لصالح طالبات المرحلة المتوسطة ، وعدم وجود فروق في خبرات العنف الموجه من الأسرة لطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية تعود لاختلاف أعمارهن فيما عدا بُعد العنف الموجه إلى الأم لصالح الفئة العمرية (أكثر من ١٥سنة) ، أما بالنسبة لخبرات العنف المدرسي فقد كانت جميعها دالة لصالح الفئة العمرية من (١٢الى ١٥سنة) وبالنسبة للعنف الموجه من الزميلات والمعلمات وإدارة المدرسة والذات كان لصالح الفئة العمرية (أكثر من ١٥ سنة) ، وأظهرت النتائج أن طالبات الفئة (أكثر من ١٥سنة) يعانون من العنف النفسي أكثر من باقي الفئات العمرية الأخرى.

كما أتضح أن الطالبات اللواتي آبائهن (أميون ، ويقرئون ويكتبون) يتعرضون للعنف الأسري من الأب ، والعنف المدرسي من المعلمات والمدرسة بشكل عام.

ولا يوجد فروق بين الطالبات اللواتي آبائهن حاصلين على (ثانوي أو أقل ، وبكالوريوس) واللواتي آبائهن (يقرئون ويكتبون) في درجة تعرض الطالبات للعنف (اللفظي والجسدي) تعود لاختلاف مستوى تعليم الأب عدا العنف (النفسي) لصالح الطالبات اللواتي آبائهن (يقرئون ويكتبون) ، كما تم التوصل إلى عدم وجود فروق في خبرات العنف لطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية تعود لاختلاف مستوى تعليم الأم ، ووجدت فروقاً في خبرات العنف الأسري تبعاً لمستوى دخل الأسرة وكذلك الدرجة الكلية عدا بعد العنف الموجه من الأب ، بينما لا توجد فروق في أبعاد خبرات العنف

* جامعة أم القرى - كلية التربية للبنات – المملكة العربية السعودية

المدرسي ، والدرجة الكلية ، وأنواع العنف ، والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لاختلاف مستوى دخل الأسرة.

وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق في خبرات وأنواع العنف الموجه للطالبات تبعاً لاختلاف عمل الأب وكذلك الأم عدا بُعد خبرات العنف من (الزميلات) ، ووجدت فروق بين الطالبات اللواتي أمهاتهن (ربة منزل أو معلمة) واللواتي أمهاتهن (موظفة حكومية) لصالح اللواتي أمهاتهن (موظفة حكومية).

خبرات العنف الأسري والمدرسي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في مدارس التعليم العام بالعاصمة المقدسة

إعداد

د . عبير بنت محمد الصبان*

مقدمة :

العنف ظاهرة بشرية عرفها الإنسان منذ بداية خلقه، إلا أنه وفي هذه الفترة الأخيرة أنتشر بشدة في جميع المجتمعات سواء الغربية أو العربية أو الإسلامية ، وأصبحنا نلاحظ ونسمع بل ونرى أشكالاً متعددة من العنف تنتشر في كل نطاق اجتماعي، ومنها العنف الأسري والعنف داخل المدارس.

والعنف من الظواهر السلبية المعقدة وذلك لتشابك العديد من العوامل الأسرية منها النفسية والاجتماعية والقانونية والعقلية والفيزيقية والدينية ، وقد يكون أكثرها أثراً العوامل الأسرية والتي منها الإهمال والفشل والإخلال بواجبات التنشئة الاجتماعية وإساءة المعاملة والحرمان من الوالدين أو أحدهما ، وعدم التوجيه إضافة إلى الاعتداء النفسي الذي قد يهاجم النمو العاطفي والصحة النفسية للأبناء.

وهناك من فسر عنف المراهقين في ضوء عدم الاستقرار الأسري وعدم انتظام العمل إضافة إلى مستوى دخل الوالدين ، وهذا في حد ذاته قد يحدث أثار ضاره على الأسرة في تربية ورعاية أولادها. (سوسن الدسوقي : ١٩٩٩)

ويرى البعض أن من دوافع العنف سوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والتي قد تؤدي إلى الإصابة بالإحباط والإحساس بالعداء للناس والمجتمع ، كما لا يعد الفقر وحده دافعاً لارتكاب العنف ولكن حين يصاحبه ضغوط نفسية واجتماعية قد يولد الشعور بالظلم الذي يقود إلى التورط في ارتكاب العنف. (أحمد حمزة :٢٠٠١)

كما يرى أسامه صابر (١٩٩٥) أن جرائم العنف البدني تزداد بارتفاع نسبة الأمية في الوالدين وأن أغلب مجرمي العنف البدني كانت هواياتهم مشاهدة أفلام العنف.

أما ممارسة العنف في المدارس فإنه يترتب عليه آثار خطيرة قد تعود على من يمارسها وعلى المجتمع بمخاطر كثيرة ، لذا يصبح من المهم تناول هذه الظاهرة. حيث أن العنف المدرسي من النوع الكامن الذي تظهر ملامحه في النشاط التربوي أو الثقافة المدرسية ، لأن أسلوب الشدة والعنف وعدم مراعاة الجوانب الإنسانية للمتعلمين والظروف التي يمرون بها تقلل الاهتمام لديهم بالعمل المدرسي والوصول إلى مستوى تحصيلي لائق بهم. (مهديكار أبو زنط : ٢٠٠٢)

* جامعة أم القرى - كلية التربية للبنات – المملكة العربية السعودية

والعنف في مظاهره العامة قد لا يقتصر على الضرب والشتم وإنما قد يشمل الإيذاء بالحرمان من الخروج من المنزل والذهاب إلى المدرسة.

وإذا ما تم البحث عن نسبة انتشار ظاهرة العنف في المجتمع السعودي نجد أنه لا تتوفر إحصائيات دقيقة ولكن من خلال ما ورد في تتبع الدراسات التي أجريت يتضح وجود هذه الظاهرة. حيث أشارت براء العتيق (١٤٣٠هـ ، ١) إلى أن هناك ضحايا للعنف في المجتمع السعودي حيث وجد أن (٦٦٪) من العينة يتعرضون للضرب وشد الشعر والعض بينما (٣٣٪) يتعرضن للكي بأدوات المائدة ، و (٢٠٪) يتعرضن للعنف الجسدي من الأب وأن أخواتهن الذكور هم الذين يمارسون عليهن العنف.

مشكلة الدراسة :

شعرت الباحثة بالمشكلة من خلال كثرة اهتمام الصحافة في المملكة العربية السعودية بظاهرة العنف وانتشارها. حيث كشف لقاء تربوي أقيم في الرياض أن حالات العنف شكلت نحو (٨٢٪) من إجمالي الحوادث بصفة عامة ، وأن منطقة الرياض شهدت (٤٥٢٨) حالة عنف عام (١٤٢٥هـ) بزيادة بلغت (٤٠٠٪) عن عام (١٤١٨هـ) مما يشير إلى أن الظاهرة تتنامى وتتزايد خطورتها. ، وذكرت ربى عبد المطلوب أن العنف العاطفي أكثر أنواع العنف انتشارا ، وأن الأطفال داخل المدرسة يتعرضون للتحقير ، كما أن بعض المعلمات يوجهن للطالبات عبارات تحقيريه وأنهن يتعرضن للعنف العاطفي وحَمّلت المعلمات المسئولية ، وأكدت مديرة إدارة التوجيه والإرشاد أن اغلب حالات العنف الموجود بالمدارس عنف لفظي أو معنوي أو جسدي. (علياء الناجي : ١٤٢٩هـ ، ص٣) ، وأشار ثامر البحيري (٢٠٠٩) إلى وجود العنف في المجتمع السعودي وهو خليط مركب من الأنواع المختلفة للعنف.

كما أشارت العديد من الدراسات إلى تزايد العنف في معظم الدول العربية وغير العربية حيث توصل Kang Chen (2009) إلى انتشار معدلات العنف ، وتوصلت سحر الصادق (٢٠٠٠) إلى ارتفاع نسب العنف المنشور في الصحف وتعدد مظاهره ، وذكر حسيني عيصام (١٩٩٦) أن المدرسة وجماعة الرفاق والأسرة من أسباب انتشار العنف.

وأن عواقب العنف في مجملها ضارة وتؤثر سلبياً على البناء الاجتماعي للمجتمع وعلى أداء الطالب ومدركات المعلمين.

كما أشارت كلير فهيم (٢٠٠٨) إلى ضرورة الاهتمام بالعلاقة الإنسانية بين المعلم والطالب وذلك من خلال تجنب المعلم محاباة قلة من الطلاب دون غيرهم وتجنب العنف وسوء المعاملة. وهذا يؤكد أن بعض المتغيرات ومنها الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق لها علاقة مباشرة بظاهرة العنف.

وذكر مدير عام الشؤون الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة أن عدد حالات العنف المسجلة رسميا خلال العشرين شهر الماضية هي (٥٠٦) حالة تقريبا وأن عدد الحالات بمدينة جدة (٣٦٠) حالة تليها الطائف ثم مكة المكرمة. (بسام بادويلان : ١٤٢٩هـ ، ص٧)

بناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن خبرات العنف وذلك من خلال العوامل التي تؤدي إلى استخدام أساليب العنف مع الفتيات في مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي سواء داخل الأسرة أو في المدرسة ، إضافة إلى إلقاء الضوء على النتائج المترتبة على ذلك.

تساؤلات الدراسة :

١. ما خبرات وأنواع العنف الذي تتعرض له طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية من الأسرة والمدرسة ؟
٢. هل هناك فروق بين طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في خبرات وأنواع العنف (النفسي _اللفظي _الجسدي) الذي يتعرضون له من الأسرة والمدرسة ؟
٣. هل هناك فروق في خبرات وأنواع العنف (النفسي _اللفظي _الجسدي) لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية تبعاً للعمر؟
٤. هل هناك فروق في خبرات وأنواع العنف (النفسي _اللفظي _الجسدي) لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية تبعاً لمستوى تعليم الأب والأم ؟
٥. هل هناك فروق في خبرات وأنواع العنف (النفسي _اللفظي _الجسدي) لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية تبعاً لمستوى دخل الأسرة ؟
٦. هل هناك فروق في خبرات وأنواع العنف (النفسي _اللفظي _الجسدي) لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية تبعاً لعمل الأب والأم ؟

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة للكشف عن خبرات العنف الأسري والمدرسي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في مدارس التعليم العام بالعاصمة المقدسة ، والفروق بينهم تبعاً للمرحلة الدراسية ، والعمر ، ومستوى تعليم الأب والأم ، ومستوى دخل الأسرة ونوع عمل الأب والأم.

مصطلحات الدراسة :

أولاً : العنف الأسري

ويقصد به السلوك الموجه الذي يتم الاعتداء به على المراهقة من الأسرة (الأب والأم والأخوان) سواء كان بدنياً أو معنوياً بطريقة مباشرة وصريحة أو غير مباشرة ، وينتج عن ذلك إلحاق الضرر والأذى بها مما يؤثر عليها صحياً ونفسياً واجتماعياً وعلى سعادتها بشكل سلبي ، ويعرف إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس العنف الأسري المستخدم في الدراسة.

ثانياً: العنف المدرسي

ويقصد به السلوك الموجه الذي يتم الاعتداء به على الطالبة من زميلتها أو المعلمة أو إدارة المدرسة سواء كان بدنياً أو معنوياً بطريقة مباشرة وصريحة أو غير مباشرة ، وينتج عن ذلك إلحاق الضرر النفسي والجسمي للطالبة ، ويعرف إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس العنف المدرسي المستخدم في الدراسة.

ثالثاً: مدارس التعليم العام

ويقصد بها المؤسسات التعليمية (المدارس الحكومية للإناث) التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم في مدينة مكة المكرمة ، وتدرس بها طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية.

رابعاً: طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية

طالبات المرحلة المتوسطة وهن طالبات تخرجن من المرحلة الابتدائية ويستكملن تعليمهن في هذه المرحلة ، أما طالبات المرحلة الثانوية هن طالبات تخرجن من المرحلة المتوسطة ويستكملن تعلمهن في هذه المرحلة ، وتلك المرحلتين تُصنف من مراحل التعليم العام للمدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم ، وفي الغالب تبدأ أعمارهن من (١٣سنة فأكثر).

أهمية الدراسة :

١. شعور القائمين على العملية التعليمية والتربوية إلى أن هذه الظاهرة تحتاج إلى مزيد من الجهد والدراسات العلمية للوصول إلى الطرق المثلى لعلاجها والتخفيف منها قبل تفشيها بصورة يصعب السيطرة عليها ، إضافة إلى كثرة اهتمام وسائل الإعلام ومنها الصحافة بأشكال وأنواع العنف المختلفة والتي منها العنف الأسري والمدرسي.

٢. إلقاء الضوء على عواقب العنف وآثاره المدمرة على مستوى الفرد والمجتمع وتأثير ذلك على الأمن الاجتماعي.

٣. تعدد المتغيرات النفسية والاجتماعية لسلوك العنف لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية ومنها الاختلاف في الاتجاهات والمعتقدات والمتغيرات الاقتصادية والصراعات بين الأبناء والآباء إضافة إلى قلة الاهتمام بالجانب الديني في التربية واستخدام أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية التي تتسم بالتسلط وتفكك العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة ، وعدم فهم الآباء لمرحلة المراهقة ومتطلباتها للأبناء وغياب التوجيه السليم والتربية الأسرية الايجابية للأبناء.

٤. على الرغم من توفر عدد لا بأس به من البحوث والدراسات حول هذه الظاهرة إلا أنه يلاحظ قلة الدراسات التي اهتمت بظاهرة عنف الطالبات الأمر الذي لا يتناسب مع دورها ووظيفتها في المجتمع السعودي مما يجعل الحاجة ماسة إلى هذا النوع من الدراسات لما تتميز به هذه المرحلة العمرية من سمات وخصائص نفسية والتي من أبرزها التمرد على القيم والمعايير السلوكية السائدة في الأسرة والمدرسة والمجتمع بصورة عامة .

٥. من خلال التعرف على خبرات العنف الأسري والمدرسي بصورة واقعية قد تعمل نتائج الدراسة على توجيه دعوه للأسر والقائمين على العملية التربوية إلى أهمية امتصاص الانفعالات وتوفير بنية تعمل على التفريغ النفسي لإشباع الحاجات وتجنب المراهقين ممارسة هذه السلوكيات وإثراء المنطلقات النظرية والممارسات الإجرائية في مجال تحقيق الاستقرار الانفعالي والصحة النفسية.

الإطار النظري :

تعريفات العنف :

نظرا لأهمية هذا الموضوع وتشعبه فقد تم تناوله من نظريات ومدارس علم النفس والاجتماع وغيرها من العلوم ذات الاتصال ، كما تم تناوله لغوياً في المعاجم المتخصصة فضلاً عن تناول القرآن والسنة النبوية له من منظور الشريعة الإسلامية ، لذا سوف تقوم الباحثة بعرضه من منظور نفسي.

العنف من منظور علم النفس :

أشارت إيمان إبراهيم (٢٠٠٨ ، ١٨) إلى أن العنف هو "سلوك يقوم به الطالب ويتضمن استخدام القوى البدنية أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى بزميل له ومدى إدراكه لهذا السلوك الصادر منه تجاه الآخرين ، وقد يكون ماديا فيزيقيا أو معنويا من خلال السخرية من هذا الزميل".

وترى زينب شقير (٢٠٠٥ ،٤) أن العنف "استجابة سلوكية متطرفة تبدو في مظاهر الضرب أو السب أو الشتائم أو التجريح وقد تصل لحد الإصابة أو القتل ، وتَّصحَب هذه الاستجابة صيغة انفعالية حادة ومؤلمة ، ناتجة عن انخفاض في مستوى البصيرة أو الفهم".

وترى كوثر رزق (٢٠٠٢ ، ١٩١) أن العنف "استجابة متطرفة فجة وشكل من أشكال السلوك العدواني تتسم بالشدة والتصلب والتطرف والتهيج والتهجم وشدة الانفعال والاستخدام غير المشروع للقوة تجاه فرد أو موضوع ما ولا يمكن إخفاؤه وإذا زاد تكون نتيجته مدمرة ، ويتخذ عدة أشكال (جسمية – لفظية – مادية) ويهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالنفس أو بالآخرين".

وأضاف محمد حطاب (٢٠٠١، ١١٠) بأنه "استخدام القوة أو الضغط لفظياً وبدنياً ومادياً صريحاً أو ضمنياً ، مباشراً أو غير مباشر ، واستخدام غير مشروع من جانب فرد ما ، وينظر لهه على أنه سلوك أملته مواقف الغضب أو الإحباط ، ويترتب عليه إلحاق أذى نفسي أو بدني أو مادي".

ويرى أحمد أبو العزائم (٢٠٠٠، ١٧) بأنه "كلمات أو أفعال تؤذي الآخرين ، وهو ناتج عن سوء استخدام السلطة بغير عدل أو التعسف أو استخدام القوة التي ينتج عنها ضرر أو خوف أو إصابة أو معاناة تفضي إلى الموت".

كما أن (Barrie & Jackie ,1998 ,32) أشارا إلى أن العنف هو "التعدي على الجسم والذي يسبب الضرر والأذى سواء كان جسدي أو عاطفي".

كما يشير حسام صالح (١٩٩٧) إلى أنه ذلك النمط من السلوك أو الفعل العدواني البدني أو اللفظي غير المقبول من المجتمع الذي يهدف إلى إحداث الإصابة أو الألم أو الضرر بالأشخاص أو تخريب أو تحطيم الممتلكات العامة أو الخاصة.

أما محمد غيث (١٩٩٥ ،١٩٢) فإنه يرى العنف"تعبير صارم عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة على القيام بعمل أو أعمال محددة يريدها فرد أو جماعة أخرى" وقد يعبر عنه بالضرب أو الحبس.

كما يوضحه فرج طه وآخرون (١٩٩٣ ، ٥٥١) بأنه السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه وهو بعيد عن التحضر والتمدن تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثماراً صريحا بدائياً من ضرب وقتل وتكسير وتدمير للممتلكات واستخدام القوة لإكراه الخصم وقهره ، ويمكن أن يكون فردياً أو جماعياً أو هيئة أو مؤسسة.

يتضح مما سبق أن العنف يتسم بمجموعه من الخصائص منها:

- استخدام غير مشروع للقوة تجاه فرد أو موضوع.
- إلحاق الأذى والضرر والألم للأفراد والممتلكات أو بالذات.
- يحمل ضمنياً الإيذاء اللفظي والمادي والرمزي.
- سلوك اندفاعي يفقد فيه الفرد السيطرة على انفعالاته وعواطفه.
- يمارس بصورة فردية أو جماعية ، ولا يمكن إخفاؤه وإذا زاد قد يكون مدمر.

أشكال العنف وسوء المعاملة:

العنف بالمعنى الضيق : فعل جسدي أو حادث يلحق فيه الشخص الأذى بآخر باستخدام أدوات قسر جسدية يقصد منها إلحاق الألم أو الجراح الجسدية وهو كل أشكال التصرفات القسرية "كالضرب" (***Turbe-Becker***) ، وتعد كل أنواع التهديد والتأنيب والإهانات والأضرار غير المباشرة كالتجاهل وعدم الرعاية والحرمان من الحب شكلاً من أشكال العنف ، كما تقع أشكال التربية السادية والتي تبدو ظاهرياً عديمة المعنى من الرفض والعقاب النفسي كالتفضيل الدائم وعزل الطفل أو عقابه بحرمانه من الحب لفترة طويلة ضمن هذا النوع من أشكال العنف (Engfer). (سامر رضوان: ٢٠٠٧، ٣٠٧)

العنف بشكل عام : يذكر محمد حطاب (٢٠٠١) أن العنف ينقسم إلى:

١. **العنف العادي (*Normal Violence*)** : ويستخدم فيه العنف بشكل عادي "كاللطم ، والدفع والصفع" حيث يعد تكرار هذه الأشكال البسيطة للعنف شيئاً عادياً أو مقبولاً أحياناً ، ويعده البعض جزء من تربية الأطفال.

٢. العنف غير العادي (***Abnormal Violence***) : ويقصد به إساءة استخدام العنف (Abusive Violence) عن طريق استخدام الأفعال العدوانية التي قد تتضمن "اللكمات والعض والخنق والضرب" وهذا النوع من العنف يعتبر من أشد الأفعال خطورة.

العنف من حيث القائم به:

قد يكون العنف فردي (***Individual Violence***) أي القائم بالعنف فرد واحد فقط لتحقيق هدف ما أو عنف جماعي (***Group Violence***) أي الذي يقوم بالعنف جماعة لتحقيق أهداف عامة.

ويوضح (عبد الناصر) أن العنف الفردي هو الذي يحدث بين الأفراد في الحياة اليومية مثل قيام فرد بقتل أخر أثناء ثورة من الغضب ويكون الضحية فرداً واحداً ، والعنف الجمعي هو الذي

يتمثل في حالة الحرب أو العنف الذي تمارسه مجموعات تحقيقاً لأهداف عامة مجردة من الغاية أو المصلحة الذاتية. (محمود الخولي : ٢٠٠٨)

تحمل العنف على اختلاف أشكاله والصبر عليه ، وينقسم إلى قسمين هما:

أ) تحمل العنف لعدم القدرة على الرد "المستضعفون" ويتمثل هذا في الضعفاء الذين لا يجدون من يقف معهم ويحميهم وليس لديهم القدرة على حماية أنفسهم أو مواجهة العنف بعنف مضاد لرفع الأذى الظلم الذي لحق بهم.

ب) الذين آثروا الصبر ، ويقصد به تحمل العنف مع القدرة على الرد والدفاع عن النفس لكن صاحبه يفضل الصبر ، وتَمثل هذا في شخصية النبي (ﷺ) حيث كان الكفار يوجهون له العنف ومع ذلك يقابلهم بالصبر وتحمل شتى أنواع العنف. (محمد أبو زنيد : ٢٠٠٠)

طريقة التعبير عن العنف :

والمقصود هنا الأسلوب والكيفية الذي يتم التعبير بها عن العنف فهل التعبير عنه واضح يستطيع الآخرين ملاحظته ويمكنهم معرفة الهدف منه أم أنه خفي لا يلاحظه الآخرين بسهولة ويكون له أهداف لا يفهمها إلا من أدرك الغرض من هذا العنف.

ويقصد بالعنف المباشر القدوة التي تتمثل في أحد أعضاء الأسرة أو المدرسة فقد يزداد سلوك الأطفال عنفا عندما يجدون آبائهم أو معلميهم يسلكون العنف فهناك احتمال كبير أن يكتسبوا هذا النمط من السلوك.

أما العنف غير المباشر فيتضح عندما يتعلم الأطفال أن العنف شيء مقبول ووسيلة ناجحة لحل المشكلات فهناك بعض الآباء يرون أن العنف سلوك ضروري يجب أن يتعلمه الأبناء.

ويقسم (عبد الناصر) طريقة التعبير عن العنف إلى :

أ) عنف مباشر صريح ويستخدم فيه القوة الجسدية وإرغام الآخرين على سلوك مغاير لما يتمنونه ، ويشمل الأعمال المسيئة إلى نفسية وكرامة الفرد أو الجماعة ، ويقترن باستخدام القوة بصورة مكشوفة.

ب) عنف غير مباشر خفي وهو العنف المعنوي والاقتصادي المتخذ ضد الآخرين ويعد نوع من الضغط الفكري والأخلاقي والنفسي عليهم ، وهذا النوع الخفي عادة أقل من الصريح ويسمى أحياناً بالعنف الهروبي ويستتر تحت التشريعات والتنظيمات الاجتماعية والسياسية ، ويستخدم في الأدب الساخر أو الفن والثقافة الشعبية التي تكون بمثابة احتجاجات ترتكز على عنصر السخرية ، وهو عبارة عن عمليات تنفيس وتحويل أكثر منها اعتراض حقيقي. (محمود الخولى :٢٠٠٨)

مجالات العنف :

أ- العنف الأسري : وهو استخدام القوه بطريقة غير شرعية من قبل فرد بالغ في الأسرة ضد أفرادها. وهناك رأي يقول بأن العنف الأسري أمر نادر وذلك بسبب إمكانية إخفاءه وصعوبة قياسه وذلك لا

ينفي حقيقة وجوده ، ويؤكد البعض أن العنف الأسري أكثر انتشاراً مما هو معروف حيث أشار المسح القومي السنوي الذي قامت به الهيئة القومية لمنع الإساءة للأطفال بأن (٣,١٤٠,٠٠٠) طفل تعرضوا لنوع من الإساءة الجسدية أو الجنسية والإهمال والإيذاء النفسي ، وأشار مسحا سنويا آخر إلى أن (١١٪) من الآباء والأمهات كانوا على درجة بالغة من الشدة والعنف مع أطفالهم من خلال الركل والعض والضرب بالقبضة أو بأداة ما والضرب المبرح. (حنان طقش : ٢٠٠٢)

ب- العنف ضد الأبناء : ويقصد به أفعال العنف التي يُواجهها الأطفال والمراهقين من الصفع الخفيف إلى هجمات شديدة ومؤذية والتي يصعب تحديد أشكالها ، إذ أن الإيذاء ينتج عنه إصابة ولكن العنف ضد الأبناء لا يحدث عادة إصابة ملحوظة وليس هناك خلاف على حدوث الضرر النفسي ، وترى بعض التعريفات أن العنف هو ما ترفضه الثقافة والقيم ولكن الصفع المقبول أحيانا كالعقاب البدني بين العديد من الناس في الواقع عنف مؤذي ويتجاوز تأثيره الألم النفسي. (Barnett et al. : 1997 , 43)

ج- العنف الاجتماعي الطبقي : يذكر (السيد) أن هذا النوع من العنف يظهر شكله في المجتمع عندما يكون هناك تفاوتاً طبقياً ينجم عن سوء توزيع الثروة فيقسم المجتمع إلى طبقات ويصبح لكل منها سلوك يحدده الوضع الاقتصادي والمكانة الاجتماعية لكل طبقة ، ويكون الصراع بين هذه الطبقات أمر حتمياً ويصبح العنف هو المحصلة النهائية لهذا الصراع الطبقي. (محمود الخولى :٢٠٠٨)

د- العنف السياسي : وتمارسه النظم الحاكمة ضد المواطنين أو ضد فئات منهم وهو ما يعرف باسم العنف الرسمي أو الحكومي ، أما العنف الذي يمارسه المواطنون أو جماعات ضد رموز ومؤسسات السلطة يعرف باسم العنف الشعبي أو غير الرسمي أو غير الحكومي. (حسنين إبراهيم : ١٩٩١)

هـ - العنف الطلابي : ويقصد به الكلام البذيء الخارج عما اتفق عليه اجتماعياً وثقافياً والذي يمس بعنف أخلاقيات المجتمع ولا يجوز ممارسته في المدرسة ، لذا ينبغي رصد العنف في الممارسات والتفاعلات المتبادلة بين الطرفين. (مهديكار أبو زنط :٢٠٠٢)

طبيعة العنف :

أ) **العنف اللفظي(*Verbal violence*)** :

ويقصد به حدة اللفظ وشدته وقوته والتي تظهر كرد فعل للفرد عندما يتعرض لموقف حصري يدافع عن ذاته أو محاولة لتقليله. (محمود رشاد : ١٩٩٣ ، ١٤)

أي أن العنف اللفظي يظهر في الكلمات أو العبارات المستخدمة من فرد تجاه آخر بهدف التوبيخ أو التأنيب أو التهديد ويعد نوع من أنواع العنف لأنه قد يسيء إلى شخصية وذات الفرد المُعنف.

كما يشير (الخطيب) إلى أن التأنيب والتوبيخ من أكثر أنواع الإيذاء النفسي التي يلجأ إليها الآباء والمعلمون من أجل التقليل من نمط سلوك غير مرغوب فيه ، وقد يكون التوبيخ لفظي مثل كلمات السخرية والتهكم أو غير لفظي مثل الإيماءات وتعبيرات الوجه ، ويضيف (رمضان) أن تعريض المراهق إلى التوبيخ والسخرية الدائمة قد يجعله فاقدا للثقة في نفسه منسحباً انطوائياً يخاف المبادأة

في العمل خشية الفشل مما قد يسبب الأذى بدرجة أكثر خطورة من السلوك نفسه. (شاهر الصمادي: ٢٠٠٢) وهذا لا يعني أن المعلمة لا يمكنها استخدام عبارات التوبيخ مع الطالبات ولكن قد تلجأ إليها بعدما تكون فشلت الأساليب الأخرى كالتنبيه أو التجاهل.

ب) **العنف البدني** (***Physical Violence***) :

وهو أكثر أنواع العنف الأسري انتشاراً لإمكانية ملاحظته واكتشافه ، ويشمل الضرب باليد أو بأداة حادة والخنق ، والدفع والعض والمسك بعنف وشد الشعر والبصق وغيرها ، وهذه الأشكال جميعها ينجم عنها آثار صحية ضارة قد تصل إلى مرحلة الموت إذا ما تفاقمت ويمكن ملاحظة العنف البدني وإثباته قانونياً وجنائياً. (محمود الخولي: ٢٠٠٨)

ج) **العنف الحركي** (Motional Violence) :

ويقصد به "استجابة الفرد الحركية التي تتميز بالشدة والقوة والحدة وتظهر عندما يتعرض الفرد لموقف حصري يدافع فيه عن ذاته". (محمود رشاد: ١٩٩٣ ، ١٤)

أي يمكن القول بأن هناك عنف في الحركة أيضاً وذلك عندما تصدر حركة ما قوية أو مؤلمة من فرد تجاه أخر تترك بعدها ألم في البدن والنفس من الفرد القائم بالعنف تجاه الفرد المُعنف ، ويمكن أن نعتبر أن بعض الألعاب الرياضية مثل الملاكمة أو الجودو من أنواع العنف الحركي.

د) **العنف الاجتماعي** (Social Violence) :

يعرف (جون وسيجيل) العنف الاجتماعي بأنه "نوع متطرف ومنحرف من السلوك ينطوي على الاعتداء يستخدمه فرد بصفة فردية أو أفراد بصفة جماعية ضد أفراد أو جماعة أو تنظيمات بقصد فرض إرادتهم عليهم". (أحمد السحيمي :٢٠٠٢ ، ٨٠)

ويطلق عليه أحياناً اسم العنف الخفي ويرجع إلى الفقر والحرمان ، ويجعل فئة من المجتمع محرومة من أشياء كثيرة ، وفي المجال التعليمي يرتبط بمدى توفير التعليم في ضوء التغطية والجودة لذا فإن الجودة المنخفضة والفرص غير المتكافئة للتعليم تخلق مشكلات في المجتمع من المحتمل أن تولد عنف.

هـ) **العنف الجنسي** (Sexual Violence) :

ويقع داخل نطاق الأسرة أو خارجها ويحاط بالتكتم الشديد والحيلولة دون وصول الحالات إلى الشرطة أو القضاء في معظم الأحوال لأن ذلك من شأنه أن يمس سمعة الأسرة ومستقبل أفرادها في المجتمع. (محمود الخولي :٢٠٠٨)

و) **العنف النفسي** (psychological Violence):

ويشمل كل الأفعال أو الألفاظ أو الحركات ، وكذلك الإساءة أو الإهمال وجميع ما يؤذي نفسية الفرد من فرد آخر سواء كان هذا العنف لفظي أو بدني أو حركي أو جنسي. ويهدف إلى إيذاء الفرد معنوياً ، ويعد الإهمال في رعاية الطفل صحياً أو تعليمياً أو عاطفياً بمثابة العنف النفسي إضافة إلى الحماية الزائدة والتشدد في فرض الأوامر. (محمود الخولى : ٢٠٠٨)

الدافع إلى العنف :

لا يمكن إرجاع الدافع إلى العنف بشكل عام إلى دافع واحد فهناك دوافع عديدة قد تكون هي السبب الذي يدفع المراهقة إلى العنف ، ومن هذه الدوافع العوامل المدرسية الخاصة بإدارة المدرسة والأنظمة المتبعة داخلها ، ومعلمة الفصل وشخصيتها وأسلوبها المتبع في التدريس وتعاملها مع الطالبات إضافة إلى العوامل الذاتية التي ترجع للطالبة نفسها ومشكلاتها الأسرية والاقتصادية والاجتماعية فكثيراً ما قد تكون إحدى هذه العوامل هي السبب وراء عنف الطالبة إلا أنه لا يلفت لها الانتباه. وقد يكون الدافع وراء العنف فطري كاختلال في الكروموسومات وقد يكون مكتسب عن طريق تقليد ومحاكاة الآخرين. (محمد حطاب :٢٠٠١)

كما حدد محمود الخولى (٢٠٠٨) مجموعة من الدوافع ترجع إلى :_

أ- **الأسرة** : لا يقتصر تأثير التربية الأسرية على شخصية الفرد وإنما يمتد أثرها إلى حياته في المدرسة ، ومن أهم الدوافع التي تدفع الطالبة إلى فعل العنف في المدرسة المستوى الاقتصادي المتدني للأسرة وانتشار أمية الآباء والأمهات وظروف الحرمان الاجتماعي والقهر النفسي وهذا يجعل الطالبة عرضة لاضطرابات ذاتية وغير متوافقة شخصياً واجتماعياً ونفسياً مع محيطها الخارجي ويكون رد فعلها عنيف في حالة إذا ما أحست بالإذلال أو المهانة أو الاحتقار من أي فرد ، ومن أهم أسباب العنف الأسري سوء اهتمام الأسرة بالأبناء وترك رعايتهم للخدم.

ب- **المجتمع المدرسي** : ويتمثل الجو الاجتماعي في المدرسة في العلاقات القائمة بين مجموع أفراد المجتمع المدرسي من إداريين ومدرسين وطالبات وأولياء أمورهن ، إلا أن الدوافع للعنف المدرسي قد تكون بسبب انضمام الطالبة إلى مجموعة من الزميلات العدوانيات اللاتي يشجعن على السلوكيات العدوانية أو إلى المتغيرات المرتبطة بمحتوى أو طريقة التدريس أو أسلوب المعلمة في التعامل أو إلى طبيعة المبنى المدرسي أو إلى المناهج التعليمية.

ج- **الحالة النفسية للطالبة** : كالإحباط الذي قد تواجهه في حياتها الأسرية أو المدرسية ويؤدي بها إلى الصراع الداخلي ، حيث أن طبيعة مرحلة المراهقة التي تمر بها قد تدفعها إلى أن يكون سلوكها عنيف عندما لا تستطيع الموازنة بين رغباتها وحاجاتها والمتغيرات الأسرية والمدرسية.
وقد ترجع هذه الدوافع إلى ما تصطدم به الطالبة بدءً من مواقف الآباء ومروراً بمواقف المعلمات وانتهاءً بالتقاليد وجميعها قد تستثير الطالبة وتحول دون حريتها كما تراها ، كما أن السلطة بمفهومها العام قد ينتج عنها ردود فعل عنيفة وذلك نتيجة التناقض الحاد بين الطرفين.

د- **جماعة الرفاق** : تتأثر الطالبة بجماعة الرفاق والتي قد يكون لها تأثير يفوق غيرها من الجماعات الأخرى. ولجماعة الرفاق أدوار ايجابية كثيرة منها حفظ وضبط سلوك الطالبات بل ومساعدتهم على التعليم والتحصيل الدراسي ، إلا أنها قد لا تقوم بدور تربوي إيجابي في معظم الأحيان لأن رفيقات السوء لهن أدوار غير تربوية قد تكون خطيرة لدرجة أنها تؤثر على المستقبل وخاصة في التعليم الثانوي ، وهذا ما أكدته دراسة القحطاني (١٩٩٣) التي توصلت إلى أن أبرز مصادر الثقافة الإنحرافية لدى الأحداث والمنحرفين هم الأصدقاء.

هـ - **الجوانب الثقافية والإعلامية :** أوضح الجندي (١٩٩٩) أن ثقافة المجتمع تطبع شخصياته بمجموعة عادات ومفاهيم وأنماط من السلوك مغايرة تماماً للثقافات الأخرى ، وما تقدمه وسائل العنف له دور في التأثير على الأبناء فغالباً ما يتأثر أفراد المجتمع بالعنف وقد يقلدونه اعتقاداً منهم بأن ذلك الأسلوب هو الكفيل بتحقيق الرغبات ، وبهذا نجد أن بعض الطالبات يفرغن ما لديهن من عنف وينقلون ما لديهن من شحنات انفعالية إلى مدارسهن.

محددات العنف المدرسي :

ذكرت كلير فهيم (٢٠٠٨) أن العوامل المدرسية التي تؤدي إلى الانحراف السلوكي بصورة عامة هي:

١. سوء المعاملة والقسوة في العقاب.
٢. الغيرة من التفرقة في المعاملة.
٣. عدم اتزان شخصية المعلم وفقدان السلطة الضابطة.
٤. التعب من سوء توزيع المواد الدراسية بالجدول الدراسي.
٥. عدم وضع الطالب في مستواه العلمي وضغط الواجبات التي تؤدي إلى توتره.
٦. إحساس الطالب بالنقص لسوء المعاملة وتكرار العقاب.
٧. عدم ملاءمة البناء المدرسي ، وضيق الفصول ، وزيادة الكثافة ، وسوء التهوية.

كما أشار محمود الخولي (٢٠٠٨) إلى أن محاور العنف المدرسي هي :

أ- **علاقة الطالبات بزميلاتهن :** حيث ذكر الصفطى أن هذه العلاقة تتحدد بمدى تجانس الطالبة مع زميلاتها في المدرسة من النواحي الاجتماعية والثقافية وأساليب التنشئة المتبعة في تربيتهم ، وقد تتسم هذه العلاقة بالسلبية نتيجة سوء معاملة بعضهم لبعض فيصابون بالإحباط وكراهية المدرسة.

ب- **علاقة الطالبات بالمعلمات :** وتتحدد بمدى قيام المعلمة بدورها في توجيه وإرشاد طالباتها ومراعاة الفروق الفردية بينهم في الأساليب التدريسية بما يحقق نجاحهم ، والمعلمة هي أكثر الأفراد مقدرة في إيجاد المناخ المدرسي لرفع مستوى الدافعية والطموح للطالبات.

ج- **علاقة الطالبات بإدارة المدرسة :** وهي علاقة محدودة بعض الشيء لأن العلاقة الأوسع تكون بين المعلمة والطالبة في الفصل ، بينما تعامل الطالبة مع إدارة المدرسة يقتصر على بعض الأمور التي تلجأ فيها بسبب تقصير المعلمة في دورها تجاه الطالبة أو عندما تعجز المعلمة في التعامل مع الطالبة بشكل عام والطالبة العنيفة بشكل خاص.

د- **علاقة المعلمات بزميلاتهن :** ينبغي أن تكون علاقة المعلمات مع بعضهم البعض علاقة قوية تقوم على التعاون والود في التعامل لأن هذه العلاقة تنعكس على الطالبات فكلما كانت هذه العلاقة ناجحة أنعكس ذلك على الطالبات ومن ثم نجاح المدرسة في إدارتها بشكل عام.

هـ- **علاقة المعلمات بإدارة المدرسة :** تتمثل مهمة إدارة المدرسة في الأسلوب الذي تنتهجه مع المعلمات فكلما كان الأسلوب راق ومرن وفعّال شعرن المعلمات بأنهن أسرة واحدة يتعاون على نجاح المدرسة.

وأشار سامر رضوان (٢٠٠٧) إلى أن الإهمال النفسي والاجتماعي وتحميل الأبناء فوق طاقاتهم يعد شكلاً من أشكال العنف ، والإهمال هو عدم المراعاة المقصودة وغير المقصودة للحاجات الأولية وإهمال تنمية ودعم النمو الجسدي والنفسي والاجتماعي للأبناء ، والأذى والظلم المترتب على ذلك.

وتحميل الأبناء فوق طاقتهم عبارة عن إقحام لأنماط من السلوك والأهداف الحياتية الناشئة في الأصل عن حاجات البالغين فإن كان الإهمال يتضمن حرمان المراهقين من الإمكانات الاجتماعية فإنه يندرج تحت ما يسمى بالإرهاق ألمطلبي لأن الأذى يلحق بالمراهقين من خلال التأثير المباشر وغير المباشر من خلال العلاقات الاجتماعية والسلطة في الأسرة ، وعن طريق قمع الرغبات والحاجات النفسية والاجتماعية والجسدية وتوجيهها وفق المعايير التي يحددها الفرد نفسه مما يتسبب في إعاقة تفتحه اللاحق.

ويعد الإهمال تجاهل سلبي لرغبات المراهق الانفعالية ونقص الرعاية التي تقدم له من الوالدين أو أحداهما ، مثل سوء الرعاية التي تحافظ على نموه ونضجه من الناحية النفسية والانفعالية ، ونقص المراقبة الملاءمة له مما يؤدي إلى تعرضه لبعض الحوادث أو الإصابات.

كما أوضحت رئيسة مجلس حماية الأسرة بمحافظة جدة أن ظاهرة العنف في المجتمع تتطلب وضع برامج احترافية لمواجهتها ، وان هناك (٥٥) حالة عنف تحت سن العشرين خلال عام ١٤٢٩هـ ، وأن دراسة عالمية أظهرت وجود (٣) ملايين حالة إساءة وإهمال خلال العام في الولايات المتحدة الأمريكية لأن دراسة ميدانية بينت أن العنف الأسري بكافة أنواعه في ازدياد في المملكة العربية السعودية مع عدم وجود قاعدة بيانات واسعة يعتمد عليها في إجراءات التعامل مع حالات العنف ، فضلاً عن غياب المحاكم الأسرية . (بسام بادويلان : ١٤٢٩ هـ ، العدد "١٦٤٨٣" ، ص٩)

ويذكر (درويش) أن الاستجابات الاجتماعية عند المراهق تمضي في اتجاهين أحدهما نحو الفردية والآخر نحو الاجتماعية ، ويتجلى في الفردية الشعور بالقيمة الاجتماعية للتغيرات الجسدية التي تؤدي إلى عدم الرضا عن المعاملة التي يتلقاها من الأسرة والراشدين بوجه عام ، ومن ثم قد يقع الصراع بينه وبينهم الذي يكون نسبياً تبعاً لنمط الأسرة ومستواها الاجتماعي والاقتصادي وطبيعة المجتمع والنظام الحضاري السائد. (أحمد السحيمي : ٢٠٠٢)

مظاهر العنف وأشكاله :

أ) **العنف اللفظي الموجه نحو الأفراد والآخرين** (إيماءات التهديد ضد الآخرين والبكاء وإغاظة الآخرين).

ب) **العنف المادي نحو الأفراد والآخرين** (الضرب ، وإلقاء الأشياء في وجه الآخرين ، والبصق ، والعض ، والخنق ، وشد الشعر ، والرفس أو الصفع ، واستخدام الأدوات في ضرب الآخرين) ، أو نحو الأشياء والمادة (كسر أدوات الآخرين ، وتمزيق الدفاتر ، والكتب ، والكتابة على الجدران). ويضيف حسيني عيصام (١٩٩٦) أن العنف المادي يستمد شرعيته من شعور الناس بالاستغلال ويكون إما للدفاع عن الذات أو لمصالح حيوية لمجموعة معينة.

ج) **العنف الموجه ضد الذات** (قضم الأظافر ، وخبط الرأس في الأرض ، وتمزيق الملابس).
د) **العنف المعنوي** وهو حالة نفسية قد تكون نتيجة للعنف المادي أو نتاج لتراكم بعض السلوكيات "المكبوتات" في الماضي دفعت بصاحبها للرغبة في العنف.

كما أن العنف الطلابي يتخذ مظاهر مختلفة منها الاعتداء اللفظي عن قصد على الغير والإيذاء البدني للنفس أو المتعمد للنفس أو الغير ، وإلحاق الأذى بممتلكات الغير أو تدمير ما يتصل بالمرافق العامة والمنشآت. (فوزي دريدي : ٢٠٠٧)

وذكر أحمد الصغير (١٩٩٨) أن العنف الطلابي يأخذ أشكالاً متعددة منها الإضراب والامتناع عن الدرس ، والتمرد على المجتمع المدرسي كالخروج على تقاليد المدرسة ، ومخالفة القواعد ، والقيم الخاصة بها ، والهروب من المدرسة ، وتعاطي المخدرات ، والتدخين ، وممارسة الجنس والتعدي على الآخرين خارج المجتمع المدرسي.

أسباب ظاهرة العنف :

أوضحت منى يوسف (٢٠٠٢) أن ظاهرة العنف ترجع إلى أسباب عديدة منها :

أ- الاجتماعية : كغياب المعايير العامة للسلوك في مختلف مجالات الحياة وانخفاض قيمة احترام الأخر والتنشئة الاجتماعية مثل استخدام العقاب البدني تجاه الأبناء.
ب- السياسية : كعدم تداول السلطة وتجاهل الصالح العام.
ج- الاقتصادية : وتتمثل في انخفاض مستوى المعيشة وشيوع ظاهرة الحقد الاجتماعي بسبب تفاوت الدخل.
د- الإعلامية : وتعني أن مشاهدة العنف قد تُنشط الأفكار المرتبطة به وتقليد ما تنشره وسائل الإعلام من سلوك للعنف.
هـ- النفسية : والتي تتمثل في إثبات شخصية المراهق والتوتر الذي قد ينشأ من الحاجات غير المشبعة والضغوط النفسية الناتجة عن المشكلات الأسرية. ويذكر محمد أبو زنيد (٢٠٠٠) أن موضوع العنف نفسي لا اجتماعي ذلك لأن الحالة النفسية للفرد أساس أعماله والبيئة التي يعيش فيها تؤثر على تصرفاته فتضطرب نفسيته نتيجة للضغوط التي يتعرض لها.
و- القانونية والأمنية : مثل عدم احترام القانون وغياب الأمن والعدالة ، وضعف التشريعات القانونية لحماية الأفراد من الأذى.

ذكر شاهر الصمادي (٢٠٠٢) أن العنف ظاهرة مركبة لها أسبابها ودوافعها الكثيرة والمتداخلة التي يقوي بعضها بعضاً ولا يمكن عزوها إلى سبب واحد ومن أهم أسبابها ما يتعلق بالنواحي النفسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية وقد يكون أحد الأسباب له تأثير أكثر من غيره.

أما بدرية (٢٠٠٥) فقد أرجعت العنف إلى الأسباب التالية:

أ- **الذاتية** : وترجع إلى شخصية القائم بالعنف كأن يكون لديه اضطراب في الشخصية أو متعاطي المخدرات أو مريض عقلياً.

ب- **الاجتماعية** : وترجع إلى الظروف الاجتماعية الاقتصادية مثل الفقر أو الدخل الضعيف الذي لا يكفي المتطلبات الأسرية أو حالة المسكن أو نمط الحياة إضافة إلى المستوى الثقافي وكيفية قضاء وقت الفراغ والحالة التعليمية لإفراد الأسرة ونوع المهنة.

ج- **المجتمعية** : وترجع إلى أشكال العنف المنتشر والأحداث العربية والعالمية. (محمود الخولى :٢٠٠٨)

أسباب العنف الأسري :

أن سلوك العنف لا يمكن إرجاعه إلى سبب واحد لأنه سلوك يشترك فيه أكثر من عامل مثل العوامل النفسية والاجتماعية والبيولوجية.

ذكر سامر رضوان (٢٠٠٧) مجموعة من العوامل والأسباب التي تحرك العنف منها :

١. الأزمات النفسية في الأسرة والتي تظهر في أشكال منها التوتر والصراعات المزمنة بين أفرادها وفي مقدمتها الانفصال بين الوالدين ، والطلاق ، وعدم الاستقرار الأسري.
٢. الأزمات الاقتصادية وحالات الفقر المرتبطة بتضرر عالٍ في مشاعر القيمة الذاتية للأسرة.
٣. العزلة الاجتماعية عن الأقارب والجيران.
٤. الظروف السيئة للسكن كالازدحام السكني وضيق المنزل.
٥. المحيط الاجتماعي المشحون بالتصرفات العدوانية وأعمال العنف.
٦. ويزيد(Hurrelmann) خبرات العنف التي عانى منها الوالدان في طفولتهما وخبرات الماضي التي تركت آثارها في الشخصية.
٧. ويضيف محمد أبو زنيد (٢٠٠٠) أن عدم الالتزام بتعاليم الإسلام أدى إلى انتشار التسيب والتحلل من الأخلاق والقيم الإسلامية الحميدة وانتشار بعض المظاهر التي يمقتها الإسلام والمسلمون.

أسباب العنف المدرسي:

ذكر أحمد السحيمي (٢٠٠٢) أن من أسباب العنف المدرسي ما يلي:

أ- رغبة الطالبة العنيفة في الحصول على مزايا واهتمامات خاصة.

ب- حدوث خبرات سيئة كانت تشعر بها الطالبة في مواقف مماثلة لشعورها بشدة العنف والتعدي على حقوقها.

ج- القصور في المهارات الاجتماعية للطالبة العنيفة مما يجعلها عاجزة عن حل صراعاتها ومشكلاتها بطريقة ودية.

وأضاف مهديكار أبو زنط (٢٠٠٢) مجموعة من العوامل تلعب دوراً في حدوث العنف المدرسي منها:

د- التفسيرات السيئة لمقاصد الآخرين وللذات والتي يستنتج من خلالها أنها ضحية للامتهان من قبل الآخرين.

هـ- التخلف الدراسي وضعف التحصيل العلمي ، والمشكلات الأسرية التي تنعكس على الطالبات في المدرسة ، ووجود إعاقة.

و- العبء التدريسي وتدني الرواتب وارتفاع تكاليف المعيشة ، وعدم ملاءمة المواد مع تخصص المعلمة فضلاً عن مشكلاتها الأسرية.

ز- موقع المدرسة ، وعدم ملاءمة هيكل بنائها ، وعدم وجود مساحات للأنشطة ، إضافة إلى ضعف سلطة المدرسة وضعف عملية الضبط.

ح - كما أضاف محمود الخولى (٢٠٠٨) أن من أسباب العنف المدرسي:

١. أسباب خارجية: ناتجة عن وجود طبقات شعبية فقيرة يكتنفها الكثير من الحرمان وبالتالي سوء التربية العائلية.

٢. أسباب داخلية: ناتجة عن السياسة التربوية والطرق التعليمية المتبعة في المدرسة من جهة وعن الرسوب المدرسي من جهة أخرى. حيث أن الطرق التعليمية المتبعة تترجم بعلاقة المعلمة مع الطالبات وكأن أوامرها غير قابلة للنقاش دون اعتبار لآراء الطالبات والفروق بينهم ، إضافة إلى توبيخهم أمام زميلاتهم بكلام لاذع وعدائي ، كما أن شخصية مديرة المدرسة وقدرتها الإدارية من العوامل الحاسمة في العنف المدرسي ، كذلك بناء المدرسة وعدد الطالبات حيث تبين أن العنف يزداد مع ازدياد عدد الطالبات.

بينما أرجعها الدواد (٢٠٠١) إلى رغبة الطالبة في جذب الانتباه وعدم الشعور باحترام الآخرين وعدم الشعور بالأمن فتتخذ العنف وسيلة للدفاع ، كما قد يكون العنف تعبيراً عن الغيرة وعدم اتخاذ المدرسة الإجراءات النظامية ضد من يمارس العنف أو استمرار الإحباط لمدة طويلة ، كما توصل محمود ومرسي (٢٠٠١) إلى أن العنف المدرسي يرجع إلى أسباب تربوية منها طبيعة التنشئة الاجتماعية والتربوية في الأسرة ، وغياب التوجيه والإرشاد من الوالدين نتيجة انشغالهم بأعباء الحياة ، وعدم توجيه الآباء لعلاقات الأبناء بجماعات الرفاق ، وطبيعة التنشئة التربوية في المدرسة.

ط- وأرجع أحمد الصغير (١٩٩٨) العنف المدرسي إلى العامل الذاتي المرتبط بالجوانب الشخصية للطالبات والعامل البيئي المرتبط بالمجتمع الطلابي سواء داخل المدرسة أو خارجها.

ولقد استخلصت الباحثة من خلال الأسئلة المفتوحة التي تم طرحها على الطالبات لأخذ أرائهن في خبرات العنف الموجه إليهن في المدرسة أن معظم إجاباتهن كانت تعود عدم مراعاة الفروق الفردية بينهن وصعوبة التعامل مع البعض الآخر ، والنقد اللاذع أو السخرية وتوبيخ الطالبة أمام زميلاتها ، والقسوة في التعامل وعدم احترام المعلمة لها.

العلاقة بين المراهقة والعنف:

أشارت العديد من الدراسات إلى أن فترة المراهقة ترتبط بالعنف والعدوان نظراً للتغيرات النمائية التي تطرأ على المراهق في هذه الفترة من حياته ، ومن هذه الدراسات دراسة (المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية) ، ودراسة (يسري) الذي أشار فيها إلى أن العدوان موجود في كل مراحل التطور الإنساني ، وتعد مرحلة المراهقة - إذا لم تكتنفها الرعاية البيئية والتنشئة الصالحة - من أكثر المراحل التي يتوافر فيها كل مقومات إظهار العنف وذلك لاصطدام المراهق بالمجتمع ومن حوله لبحثه الدائم عن ذاته وكيانه مما يجعل العنف وسيلة للدفاع عن النفس. (أحمد السحيمي :٢٠٠٢)

النظريات المفسرة لظاهرة العنف :

أولاً : نظرية (الإحباط – العدوان) (*Frustration -Aggression Theory*) :

ذكر أحمد السحيمي (٢٠٠٢) أن هذه النظرية بنيت على أساس فرضية دولارد وزملائه التي مؤداها أن الإحباط يؤدي إلى العنف وصيغت هذه الفرضية في ضوء جانبين هما:

- أن العدوان يعد دائماً نتاجاً للإحباط.
- أن سلوك العدوان يفترض أن يسبقه مواقف إحباطية ، كما أن الإحباط لا يؤدي فقط إلى العدوان وإنما قد يؤدي إلى ردود أفعال وإستثارات أخرى مثل الانسحاب أو تجاهل موقف محبط ، ولا يشترط أن يكون العدوان نتيجة للإحباط بل ممكن أن يحدث بدون إحباط كما في بعض الحالات الإكلينيكية المرضية.

كما أن هناك علاقة ثلاثية الأبعاد بين الفقر والإحباط والعنف وهي علاقة حتمية حيث أن ظروف الفقر تولد الإحباط والإحباط يولد العنف ، وهذه العلاقة لا تأخذ في حسبانها أنه ليس كل الفقراء محبطين وإذا كانوا كلهم محبطين فليس كل المحبطين عدوانيين ويظهرون العدوانية على شكل عنف ، كما أن هذا لا يعني أنه لا يمارس العنف إلا الفقراء ، ويعد هذا التفسير للعدوان قاصر لأنه لا يأخذ في اعتباره أسباب العنف بين الطبقات بل وبين المجتمعات. (ميرال أبو فريخة : ٢٠٠٨)

ثانياً : النظريات السلوكية وتشمل :

أ) نظرية (الإحباط – العنف) (Frustration -violence Theory) :

تكونت هذه النظرية من دراسات عن تطور الطفل أثناء نموه النفسي والعاطفي ويقصد بها إن لم يؤد الإحباط في معظم الظروف إلى العنف فعلى الأقل كل عنف يسبقه موقف محبط ، كما أن السلوك العدواني يعقب إحساس الطفل بأنه لا يستطيع أن ينال ما يريد. (أحمد عكاشة : ١٩٨٦ ، ١٩٠) إضافة إلى أن الضغوط النفسية وسوء استخدام السلطة يؤدي إلى الإحباط ، ويرى " فرج" أن الإحباط يؤدي إلى أمرين هما : الانسحاب والهروب ، والعدوان والعنف. (محمد عبد المختار : ١٩٩٩)

ويرى أحمد حمزة (٢٠٠١) أن الإحباط له أسبابه التي منها العقوبة البدنية والحرمان من بعض الأشياء ، وتحقير الفرد وتوبيخه ، وعدم تحقيق بعض المطالب المادية والتخويف والتهديد.

أي أن الفرد ليس عدواني بطبعه ولكن قد يصبح كذلك نتيجة الإحباط فالعدوان يصبح بناء على هذه النظرية وظيفة من وظائف الذات.

ويضيف سيرز (Sears) أن الإحباط لا يؤدي إلى العدوان إلا إذا كان العدوان يلقى من الوالدين في أثناء عملية التنشئة الاجتماعية شيئاً من الإثابة والتدعيم. (مهديكار أبو زلط :٢٠٠٢)

ب) نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory) :

وهي من أهم النظريات المفسرة للعنف من خلال التقليد والمحاكاة ويرجع الفضل لهذه النظرية إلى "باندورا" . ويرى أصحابها أن العنف سلوك متعلم مثله مثل غيره من أنواع السلوك الأخرى ، كما ينظروا إلى أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية على أنها تلعب دوراً هاماً في تعلم الأفراد الأساليب السلوكية التي يتمكنون عن طريقها من تحقيق أهدافهم. (حسنين الكامل وعلي سليمان : ١٩٩٠ ، ٧٦٤)

أي أن نظرية التعلم الاجتماعي تفسر العنف عن طريق:

١- التقليد والمحاكاة.
٢- ردود فعل الأهالي والمربين ومنها ردود الفعل العنيفة التي تؤدي إلى التوتر والفزع والألم والإحباط. (مهديكار أبو زنط :٢٠٠٢)

ثالثاً : نظريات الاتجاه الاجتماعي ومنها :

أ) نظرية التفاعل (Interactions Theory) :

وتعد إحدى المداخل النظرية العامة لدراسة السلوك وتتفق معظم الاتجاهات النظرية للتفاعلية الرمزية على التسليم بأن الفرد يقوم بصياغة وتشكيل الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال عملية التفاعل عن طريق استخدام الرموز مثل اللغة وأن عملية التنشئة الاجتماعية تستمر مدى الحياة ، والى جانب أهمية الأم يكون الآباء والمعلمون في نفس مستوى الأهمية للطفل والبالغ. (أحمد حمزة :٢٠٠١)

ب) نظرية الضبط الاجتماعي (Social Control Theory):

يرى محمد عبد المختار (١٩٩٩) أن التنشئة الاجتماعية لها دور كبير في اكتساب سلوك العنف لدى الأطفال والمراهقين مثل الأسرة والمدرسة ، وأن الإساءة تولد الإساءة والعنف يولد العنف فالطفل الذي ينال العقاب في طفولته يلجأ إلى التخريب والانتقام من سلطة العنف ، وأن المغالاة في القسوة والإفراط في التدليل واللين مع الأطفال يجعلهم غير قادرين على تحمل المسئولية.

ويرى (نيكولاس وستبهن) أن نظرية الضبط الاجتماعي تعد من النظريات الاجتماعية التي تنظر إلى العنف باعتباره استجابة للبناء الاجتماعي ، ويرى أصحاب هذه النظرية أنه غريزة فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه وأن خط الدفاع الأول

للأعضاء يتمثل في معايير الجماعة التي لا تشجعه فاللذين لا يتم ضبط سلوكهم عن طريق الأسرة وغيرها من الجماعات الأولية يتم ضبطهم عن طريق وسائل الضبط الرسمية وإذا فشلت هذه الضوابط يظهر سلوك العنف بين أعضاء الجماعة. (ميرال أبو فريخة : ٢٠٠٨)

أي أن التنشئة الاجتماعية والتأثير الاجتماعي مبدأين رئيسين فيها ، وأن الضبط الاجتماعي يؤدي إلى عملية الضبط الذاتي.

رابعاً : الاتجاه النفسي نظريات الغرائز ويشمل :

نظرية التحليل النفسي (psycho analysis Theory) :

أكد فرويد على أهمية الغرائز وقال بأنها فطرية وبيولوجية ، وأهتم كثيراً بالغريزة الجنسية وغريزة العدوان ، وقال بأن الفرد لديه غريزتين هما : الحياة والموت وبموجبه فإن هدف الحياة هو الموت وما الحياة إلا طريق ملتوي إلى الموت. (جيرالد كوري : ١٩٩١) أي أن غريزة الموت تشكل مصدر العدوانية وتعكس الحل النهائي لكل توترات وضغوط الحياة ، والذات السوية تعمل على التكيف وإشباع الحاجات في ضوء الواقع الفعلي وفشلها قد يؤدي إلى المرض النفسي أو العنف.

خامساً : النظرية الفسيولوجية التشريحية :

ترى هذه النظرية أن الاتجاه الفطري ينقسم إلى قسمين الأول هو الجماعة ويقصد به أن عوامل الجماعة تقوم على فكرة (العدوى الجماعية) حيث يفقد الأفراد التفكير المنطقي في الزمرة أو الجماعة ، وقد أفترض فستنجر وآخرون وجود حالة نفسية أسموها اللاتفرد تؤدي إلى زيادة السلوك الاندفاعي الممنوع اجتماعيا بما في ذلك العنف والثاني ثقافة الجماعة. (أحمد السحيمي :٢٠٠٢)

كما يقصد بها اللوزة في المخ والجهاز الطرفي في السطح الأنسي في المخ مع التنبيهات لجزء من الهيبوثلاموس بعلاقة العنف والعدوان بهذه المراكز في المخ. (أحمد عكاشة : ١٩٨٦ ، ١٩٣)

أي أن هذا الاتجاه يشير إلى أن العنف استعداد فطري موروث في الفرد يدفعه إلى العنف فبعض الأجهزة مسئولة عن العنف مثل المخ والجهاز العصبي المركزي والهيبوثلاموس والكروموسومات والقوة العضلية إلا أنه لا يمكن التغافل عن دور العوامل النفسية والاجتماعية والبيئية التي قد تلعب دوراً مهماً في العنف إضافة إلى العوامل البيولوجية.

سادساً : نظرية الحرمان النسبي (Relative Deprivation Theory):

قد يكون عدم الرضا الناتج عن الحرمان أحد العوامل المحركة للمشاركة في العنف ، حيث أن عدم الرضا والحرمان يساعدان على الإحباط والإحساس بالغربة ، وينتج الإحساس بالحرمان من عدم التوازن بين ما يتوقعه الفرد وما يحصل عليه ، وهو الذي يرجع إلى الظروف المجتمعية التي تزيد من قوة التوقعات للفرد دون العمل على تحقيق تلك التوقعات مما يزيد من الإحساس بعدم الرضا وتكوين اتجاهات وقوى اجتماعية ساخطة على النظام الاجتماعي ومؤيدة للعنف. (ميرال أبو فريخة : ٢٠٠٨)

أي أنه عندما تكون الظروف الاجتماعية غير قادرة على تحقيق متطلبات أغلبية الأفراد وإشباع احتياجاتهم فإن ذلك قد يؤدي إلى عدم الرضا والحرمان من حقوقهم الذي قد يدفعهم إلى العنف.

عواقب العنف :

- الإعاقات والأضرار الجسدية المزمنة وتباطؤ النمو الجسدي ، والتضرر في أعضاء الحس والاضطرابات اللغوية والنفسية والحركية والانفعالية والسلوك العدواني ضد الآخرين والذات والمتلازمات الاكتئابية ، والموت. (سامر رضوان : ٢٠٠٧)
- أضاف محمد أبو زنيد (٢٠٠٠) الحصاد المر إذ أن الذين يمارسون العنف يجنوا الحصاد المر من جراء عملهم نتيجة انجرافهم في سلوكياتهم وعدم استقامتهم على منهج ربهم وصدق الله العظيم (ﷻ) حيث قال (فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى) (طه :١٢٣) وهناك كثير من النصوص الشرعية التي نهت عن اتخاذ العنف طريقاً للتغيير وحثت على التزام منهج الله وإتباع الموعظة الحسنة.
- الانقطاع عن العمل الذي يعد من الآثار الخطيرة والنتائج الضارة للعنف لأن مزاولة العنف تولد الملل والملل يولد الكراهية لهذا السلوك لأنه مخالف لدين الله الذي أمر بالرفق واللين ونهى عن الشدة ومعالجة الأمور بالقوة والعنف.
- عدم استقرار المجتمع الذي ينتشر فيه العنف والرعب بين أبنائه ومن ثم لا يستطيع أن يخطوا إلى الأمام لأن الأمن صمام الحياة وبدون توفره يظل المجتمع مشلولاً عاجزاً عن تحقيق أحلامه وطموحاته.

تأثير العنف المدرسي على الطالبات :

أكد محمود الخولي (٢٠٠٨) على أن العنف يؤثر على عدة مجالات مختلفة للطالبات تتمثل فيما يلي :

- **المجال السلوكي :** عدم المبالاة والعصبية والمخاوف غير المبررة ومشكلات الانضباط ، وعدم القدرة على التركيز أو القيام بسلوكيات ضارة مثل تحطيم الأثاث وممتلكات المدرسة والعنف الكلامي.
- **المجال التعليمي:** انخفاض التحصيل والتأخر عن المدرسة والغياب ، وعدم المشاركة في الأنشطة.
- **المجال الاجتماعي :** الانعزال عن الآخرين وقطع العلاقات الاجتماعية ، والعدوانية تجاههم.
- **المجال الانفعالي :** انخفاض الثقة في النفس والشعور بالاكتئاب والخوف وردود الفعل السريعة ، والهجومية في المواقف ، والتوتر الدائم والمازوخيه تجاه الذات ، وعدم الهدوء والاستقرار النفسي.

الدراسات السابقة:

١. أجرى ثامر البحيري (٢٠٠٩) دراسة اهتمت بمعرفة حقيقة ظاهرة العنف في المجتمع السعودي والعوامل المسئولة عن انتشارها ، وبيان أنواعه والتعرف على العوامل البنائية والثقافية التي أدت إلى ظهوره ، والكشف عن الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية له ، وتعريف صناع العنف ، وتوضيح العلاقة بين أحداث العنف والشريعة الإسلامية ، والتعرف على الآثار المختلفة للعنف ، والكشف عن دور المؤسسات (الحكومية وغير الحكومية) في مواجهة العنف ، والتعرف على وسائل التعامل مع هذه الظاهرة ، وقد تم اختيار العينة من الأكاديميين والمختصين من منسوبي جامعة (الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية) في التخصصات ذات العلاقة بموضوع الدراسة ، وطبقت أداة المقابلة على عينة من شرائح مختلفة ، وتم استخدام الاستبيان للتعرف على آراء التخصصات ذات العلاقة بقضية العنف من حيث الأسباب والأبعاد ، والمقابلة مع شرائح مختلفة من المجتمع للتعرف على آرائهم حول ظاهرة العنف ، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج كان من أهمها أن العنف في المجتمع السعودي مستقل له أهدافه الخاصة ، ويصعب تحديد نوعه بشكل دقيق وتحديد ما إذا كان العنف سياسياً أم اجتماعياً أم دينياً وهو خليط مركب تشترك فيه الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية بنسب مختلفة ، كما أن الأسرة تمارس دوراً كبيراً وفاعلاً في عملية التنشئة ومن ثم فهي مهمة في قضية العنف ، وأن الفقر والبطالة دوافع رئيسة للعنف والدين عاملاً فاعلاً ومؤثراً ، والعنف يمارس تأثيرات سلبية على البناء الاجتماعي ويخلق ظواهر سلبية مماثلة له ويؤدي إلى نشر الجريمة وانعدام الأمن وينشر الرعب لدى المواطنين.

٢. وأجرى خالد الخطابي (٢٠٠٩) دراسة بهدف التعرف على العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات النفسية (القلق وتقدير الذات) والاجتماعية (المستوى الاجتماعي والثقافي) لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٣) طالباً ، واستخدم أدوات كان منها مقياس العنف من إعداد زينب شقير (٢٠٠٥) ، وتم التوصل إلى نتائج منها وجود فروق دالة إحصائياً بين ذوي العنف المرتفع والمنخفض لصالح ذوي العنف المرتفع في محددات العنف وأبعاده ، وعدم وجود علاقة ارتباطيه بين محددات العنف وأبعاده وكلاً من المستوى الاجتماعي ، والثقافي ، والاجتماعي الثقافي العام ، وعدم وجود فروق في محددات العنف وأبعاده ومستوى القلق والمستوى الاجتماعي والثقافي والاجتماعي الثقافي العام تبعاً للعمر ، بينما تبين أن هناك فروقاً دالة في تقدير الذات لصالح الفئة العمرية من (١٥- أقل من ١٧) سنة عند مقارنتها مع الفئة العمرية (١٩) سنة وكذلك لصالح الفئة العمرية (١٧- أقل من ١٩ سنة) مقابل (١٩) سنة.

٣. وأجرى مسفر الغامدي (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى معرفة أنماط العنف الأسري والمدرسي في محافظة جدة ، ومعرفة العلاقة بين العنف الأسري والمدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة ، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية ، وتم التوصل

إلى أن أكثر أنواع العنف الأسري شيوعاً هي التعرض للعقاب البدني والتدليل الزائد والحرمان من الترفيه بينما أقلها انتشاراً انفصال الوالدين وفقدان عائل الأسرة والسكن غير المناسب ، بينما أكثر أنواع العنف المدرسي كره المدرسة وبعض المعلمين وكسب ود الزملاء وأقل الأسباب شيوعاً ضعف الوازع الديني والفشل الدراسي وتفريغ الانفعالات المكبوتة ، كما تم التوصل إلى أن أكثر مظاهر العنف الأسري شيوعاً العنف البدني يليه الرمزي وأقلها شيوعاً العنف اللفظي بينما كانت أكثر مظاهر العنف المدرسي شيوعاً هي العنف اللفظي يليه الرمزي ثم العنف البدني.

٤. وقام Kang Chen (2009) بإجراء دراسة عن الآليات الاجتماعية المدرسية كوسائط للصفات الشخصية للطلاب والعوامل الأسرية المرتبطة بأعمال العنف داخل المدارس في تايوان حيث اكتشفت بعض الدراسات أن الآليات المدرسية والعوامل العائلية والصفات الشخصية قد ساهمت في أعمال العنف داخل المدارس ، وذلك على عينة تكونت من (١٤٠٤٢) طالب تايواني ملتحقين بالمدارس الابتدائية (الصفوف الدراسية من "٤- ٦") ومدارس الصفوف العالية (الصفوف الدراسية من "٧- ٩") والمدارس الثانوية الأكاديمية (الصفوف الدراسية من "١٠- ١٢") وركزت الدراسة على انتشار العنف بين الطلاب بعضهم وبعض ، والتي يقوم بها الطلاب تجاه المعلمين ، وتم التوصل إلى أن معدلات انتشار العنف في تايوان مرتفعه كما أن العوامل المدرسية مثل مشاركة المدرسة والمعرضين للخطر داخل المدرسة والعلاقات القائمة بين الطالب والمعلم تتوسط العوامل الشخصية والأسرية في العنف.

٥. أجرى Kang Chen & Ron Astor (2009) دراسة عن عنف الطلاب الموجه ضد المعلمين داخل المدارس التايوانية ، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠٢٢) طالب ملتحقين بالمدارس بدءً من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية (الصفوف الدراسية من "٤- ١٢") ، وتم تطبيق استبيان هيكلي يشمل مقياس خاص بإعداد تقرير معني بالسلوكيات العنيفة الموجهة ضد المعلمين ، وتم التوصل إلى انتشار العنف ضد المعلمين الذي يختلف باختلاف النوع والمرحلة الدراسية ونوع المدرسة ، وذكر غالبية مرتكبي أعمال العنف أن هذا يحدث بسبب التوقعات غير المنطقية للمعلمين ، وأشارت النتائج إلى أن برامج المداخلة بحاجة إلى التأكيد على تعزيز نوعية العلاقات القائمة بين المعلم والطلاب باعتبارها المتغير الرئيس المعني بمنع أعمال العنف.

٦. ودرست Mona Khoury et al. (2009) دراسة بهدف تحليل التقارير المعنية بارتكاب الطلاب لإعمال العنف تجاه أقرانهم والمعلمين ، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٦٠٤) طالب عربي ويهودي ملتحقين بالصفوف الدراسية من (٧- ١١) في إسرائيل ، كما بحثت العوامل الشخصية (النوع ، والمرحلة العمرية ، والمدركات الخاصة بالمناخ المدرسي) والعوامل المدرسية (المستويات الثقافية والاقتصادية الخاصة بأسر الطلاب ، وحجم المدرسة والفصل الدراسي ، والمناخ المدرسي) والتي تفسر عنف الطلاب ، وتم التوصل إلى أن ثلث الطلاب ذكروا على الأقل أحد الأشكال المعنية بارتكاب العنف ضد الأقران ، كما ذكر طالب من كل خمسة طلاب ارتكابهم لأعمال العنف ضد المعلمين مقارنة بسمات المناخ المدرسي والعوامل التنظيمية الخاصة بالمدرسة والمستويات الثقافية

والاقتصادية ، وقدم المستوى الثقافي والاقتصادي الخاص بالطلاب إسهامات كبيرة جداً فيما يتعلق بحالات التباين التي تم تفسيرها في إطار التقارير الخاصة بالعنف الموجه ضد الآخرين ، وتم التأكيد على تخصيص أكبر عدد من الموارد بالنسبة للمدارس في إطار سياقات المستويات الثقافية والاقتصادية المنخفضة بغرض حماية الطلاب ذوي المستويات الثقافية والاقتصادية المنخفضة من العنف السائد داخل المدارس.

٧. وأجرت Yasemin et al. (2009) تحديد أنماط ومعدلات تكرار العنف الذي يتعرض له المعلمون داخل المدارس الابتدائية والثانوية في إقليم نايد في تركيا ، وتحديد مدركات المعلمين المعنية بالأسباب والطرق الخاصة بمنع العنف داخل المدارس ، وتم اختيار (١٤٢) معلم من بين (٣٣٩٧) ، وحدد المعلمون العنف باعتباره سلوك يلحق الأضرار بالآخرين من الناحية اللفظية والبدنية ، وتم اعتبار الأسباب الأسرية بمثابة الأسباب الأساسية للعنف داخل المدارس ، وتم اقتراح وجوب تنفيذ الخدمات الاستشارية الأكثر فاعلية الخاصة بالطلاب وكذلك اللوائح الانضباطية باعتبارها منهج وقائي.

٨. ودرس Wendy Bsela (2009) دراسة بهدف معرفة إلى أي مدى يشعر الطلاب الملتحقون بالصف الخامس حاليا بالخوف من العنف داخل مدارسهم الإعدادية الجديدة وإلى أي مدى يتماثل تعرضهم للعنف بمجرد التحاقهم بالصف السادس مع تعرضهم للعنف أثناء التحاقهم بالصف الخامس الابتدائي وما إذا كان الخوف قد ارتبط بالعنف داخل المدرسة ، واقتصرت الدراسة على التوقعات الخاصة بالطلاب الملتحقين بالمدارس الابتدائية والإعدادية وذلك قبل وبعد الانتقال من الصف الخامس إلى المرحلة الإعدادية ، كما أهتم بتحديد المصادر التي من الممكن أن تسبب خوف الطلاب بالإضافة إلى الاستراتيجيات المستخدمة بغرض التوافق مع مشاعر الخوف ، وتم استخدام مجموعة من الطلاب والطالبات الملتحقين بالصف الخامس الابتدائي بالإضافة إلى أربعة مجموعات يتكون كل منها من (٥- ٨) طلاب بحيث يمتد العدد الإجمالي في كل المجموعات بين (٢٠- ٣٢) طالب ، واشتركت مدرسة إعدادية واحدة في مجموعات البؤرة المركزية التي تشمل أعداد متكافئة من الطلاب والطالبات في كل المجموعات بين (٢٠- ٣٢) طالب ، وتم إجراء مقابلات مع أربعة معلمين من الصف الخامس الابتدائي وأحد الإداريين من المدرستين الابتدائية والإعدادية ، وتم التوصل إلى أن خوف الطلاب من العنف داخل المدارس الابتدائية يتكافأ أو يتجاوز إحساسهم بالخوف داخل المدارس الإعدادية وتمثلت الاستجابة الأولية لطلاب المدرسة الإعدادية بالنسبة لطلاب الصف الخامس في الشعور بالإثارة وليس الخوف ، وتعرض طلاب الصف السادس لأنماط من العنف أكبر من تلك التي تعرض لها طلاب الصف الخامس في المرحلة الابتدائية ، وأقترح طلاب الصف السادس الارتقاء بمستوى الخطط الانضباطية المدرسية ومستوى الأمن داخل المدرسة والحاجة إلى مشاركة أكثر قوة بين الطالب والمعلم.

٩. وأجرت إيمان إبراهيم (٢٠٠٨) دراسة من أهدافها التعرف على درجة الفروق بين إدراك المراهقين للعنف (جسدي أو لفظي) وبين المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع والمنخفض في إدراك العنف لديهم ، واشتملت عينة الدراسة على (٥٩٦) من بين طلاب وطالبات المدارس الإعدادية (الصف الثالث) والثانوية (الصف الثاني) في المرحلة العمرية من (١٥- ١٦) سنة ، واستخدم مقياس العنف لدى المراهقين ، واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة ، وتم التوصل إلى نتائج كان من أهمها وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في إدراك العنف البدني لصالح الذكور ، وعدم وجود فروق بين إدراك الذكور والإناث للعنف اللفظي ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع والمنخفض في إدراك العنف البدني لصالح المستوى المنخفض ، وعدم وجود فروق بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع والمنخفض في إدراك العنف اللفظي ، ووجود فروق دالة إحصائيا في إدراك العنف بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع والمنخفض في الدرجة الكلية في اتجاه المستوى المنخفض.

١٠. وأجرت ميرال أبو فريخة (٢٠٠٨) دراسة بهدف التعرف على النتائج والآثار الضارة عن ممارسة ختان الإناث والزواج المبكر ، والخصائص الديموجرافية والأسرية للفتيات اللاتي وقع عليهن العنف ، وتم التوصل إلى ارتفاع نسبة اهتمام صحيفة الأهرام بمعالجة قضايا ختان الإناث والزواج المبكر خلال الفترة من عام (٢٠٠٢ إلى٢٠٠٦) ، كما أوضحت النتائج أن الصحف القومية والحزبية اهتمت بمعالجة قضايا العنف ضد الفتاة ، وأن العنف الموجه ضد الفتاة نتيجة لممارسات ثقافية خاطئة من قيم ومعتقدات يعتنقها أفراد المجتمع لفترات طويلة ، ومن خلال ملاحظة الفتيات التي وقع عليهن العنف وجدت أن الخصائص الديموجرافية التي تمثلت في هذه الظاهرة كان منها (السن – التعليم – دخل الأسرة).

١١. وأجرى محمود سالم (٢٠٠٣) دراسة بهدف معرفة الفروق بين الطلاب ذوي السلوك العنيف عن أقرانهم من العاديين في متغيرات منها المستوى الاقتصادي والاجتماعي وإدراك التربية الأسرية ، والقيم وتخفيف حدة السلوك العنيف من خلال تطبيق برنامج علاجي ، وتكونت عينة الدراسة السيكومترية من (٦٠) طالب منهم (٣٠) من ذوي السلوك العنيف ، و(٣٠) من العاديين "المرحلة الثانوية" ، وتكونت العينة الإكلينيكية من (٦) طلاب من ذوي السلوك العنيف واستخدمت أدوات منها مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة ، وإدراك الطلاب للتربية الأسرية ومقياس السلوك العنيف ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي السلوك العنيف والعاديين في الحالة التعليمية للأسرة والدرجة الكلية للمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة لصالح العاديين ، كما وجدت فروق بين الطلاب ذوي السلوك العنيف والعاديين في إدراكهم للتربية الأسرية والقيم الاجتماعية لصالح الطلاب ذوي السلوك العنيف.

١٢. ودرس مهديكار أبو زنط (٢٠٠٢) دراسة اهتمت بالتعرف على مظاهر العنف في المدارس الحكومية عند طلبة المرحلة الأساسية العليا وخاصة الصف العاشر الأساسي في محافظة نابلس ، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الصف العاشر في محافظة نابلس وبلغ عددهم (٤١٤٨)

طالب وطالبة ، وتم اختيار عينة الدراسة بنسبة (١٠٪) وتم استخدام استبانه "السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة أربد" من إعداد حداد وسوالمة (١٩٩٣) ، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في مظاهر العنف اللفظي ورفض المحيط الاجتماعي وتدمير الذات ، ووجدت فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في توكيد الذات العدائية والاستهتار الأكاديمي والسرقة والدرجة الكلية لمظاهر العنف ، ولا توجد فروق بين الطلاب تبعاً لمستوى التحصيل في العدائية والعنف اللفظي ، ورفض المحيط الاجتماعي والسرقة والتخريب.

١٣. وقام شاهر الصمادي (٢٠٠٢) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات المعلمين العاملين في المدارس الحكومية التابعة للواء الرصيفة نحو استخدام العقاب النفسي ، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية تكونت من (٢٦٣) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة ، وتم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو استخدام العقاب النفسي ، وتوصل الباحث إلى وجود اتجاه محايد لدى المعلمين والمعلمات نحو استخدام العقاب النفسي وأبعاده وهي الميل الإيجابي في الاتجاهات لبعد العقوبات المدرسية والميل السلبي لبعد التجاهل والحرمان ، وعدم وجود فروق في الاتجاهات نحو العقاب النفسي تُعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والمرحلة الدراسية في حين وجدت فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات نحو العقاب النفسي لمتغيرات الجنس والخبرة التدريسية لصالح المعلمين مقارنة بالمعلمات ولصالح الخبرة القصيرة مقارنة بالخبرة الطويلة.

١٤. وأجرى عمرو عمر (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية ، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠) طالب وطالبة بمتوسط عمري (١٦,٢) سنة وانحراف معياري (١,٠٢) ، واستخدم أدوات كان منها مقياس العنف من إعداد الباحث ، وأشارت النتائج إلى أن الذكور أكثر عنفاً من الإناث ، وكذلك الطلاب من المستويات الاقتصادية المنخفضة أكثر عنفاً من المتوسطة والعليا ، وتفوق الذكور عن الإناث في العنف الجسدي وأن الطلاب من المستويات الاقتصادية المنخفضة أكثر عنفاً واستخداماً للعنف اللفظي من الطبقات الأخرى.

١٥. وأجرى غنان أحمد (١٩٩٩) دراسة هدفت إلى التعرف على حجم مشكلة العنف الأسري ضد الطفل في محافظة عجلون والكشف عن أسباب العنف الأسري وأشكاله وعلاقة العنف ببعض المتغيرات الاجتماعية ، وذلك على عينة من الأسر الأردنية ممثلة بالقطاع الحضاري (مدينة عجلون) والريفي (بلدة الهاشمية) امتدت أعمارهم بين (٥_١٣) سنة اعتماداً على الاستمارة الموزعة والمقابلات الشخصية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة العنف الأسري ضد الأطفال من وجهة نظرهم في محافظة عجلون بلغت (٣٥,٢٪) ، وفي بلدة الهاشمية بنسبة (٣٥,٤٪) وفي عجلون (٣٥٪) ، أما فيما يتعلق بوجهة نظر الأطفال حول العنف الأسري ضد الطفل في بلدة الهاشمية بلغ نسبة (٣٣٪) بينما بلغت في مدينة عجلون (٣٠٪) ، وأن العنف الجسدي ضد الطفل هو أكثر أشكال العنف الأسري وبلغت نسبته (٩٨,٧٪) ، وأكثر الأشكال شيوعاً من وجهة نظر الأطفال أنفسهم هو العنف اللفظي بنسبة (٩٠,٣٪) وأقلها العنف الجسدي بنسبة (٦١,٣٪) ، كما أشارت النتائج إلى أن

الأطفال الإناث يعانون من العنف اللفظي بنسبة (٦٦,١٪) ، وأن العنف الأسري ضد الطفل يمارس من قبل الذكور سواء كانوا (آباء أو أخوة كبار) ، أما بالنسبة لممارسة العنف الأسري من وجهة نظر الأطفال فقد تبين أن الآباء يمارسونه ضد أطفالهم يليهم الأمهات ثم الأخ الأكبر للطفل.

١٦.وقام أحمد السحيمي (١٩٩٨) بإجراء دراسة حول سلوك العنف لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في ضوء المتغيرات النفسية الاجتماعية داخل الأسرة ، واشتملت عينة الدراسة على (١٢٢٤) فرد منهم (٢٠٤) طالب و(٢٠٤) طالبة من (١٣- ١٧) سنة ، و(١٤٤) من آبائهم وأمهاتهم ، واستخدمت أدوات كان منها استبيان المتغيرات النفسية والاجتماعية لسلوك العنف صورة للأبناء والوالدين ، ومقياس سلوك العنف صورة للأبناء والوالدين ، وتم التوصل إلى وجود العديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية لسلوك العنف كما يدركها الطالبات ومن أهمها (الاختلاف في الآراء والاتجاهات والمعتقدات ، ومتغيرات اقتصادية ، والضغوط والصراعات بين الأبناء والآباء) كما ظهر أن سلوك العنف يرتفع لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية عنه في المرحلة الإعدادية في جميع المستويات الاجتماعية والثقافية ، ولا توجد علاقة ارتباطيه بين سلوك العنف لدى الأبناء وكل من الآباء والأمهات ، كذلك لا توجد علاقة ارتباطيه بين سلوك العنف لدى الآباء والأمهات من المستوى الاجتماعي الثقافي الواحد.

١٧. وأجرى حسام صالح (١٩٩٧) دراسة اهتمت بمعرفة أسباب مشكلة العنف بين الشباب الجامعي ومظاهره ودور المؤسسات الاجتماعية في إكساب السلوك المتسم بالعنف ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الشباب الجامعي كل منها يتكون من (١٥٢) طالباً من جامعة القاهرة ، وتوصلت الدراسة إلى أن الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وكلما انخفض مستواها الاقتصادي والاجتماعي زادت احتمالات ظهور سلوك العنف ، كما وجدت علاقة بين ظهور سلوك العنف بين جماعات الأقران وبين اكتسابه.

١٨. وأجرت منال عاشور (١٩٩٣) دراسة بهدف معرفة العلاقة بين العنف والميل إلى التحرر لدى المراهقات ، وعما إذا كان لتعليم الآباء ووظيفتهما والمناطق السكنية والمستوى الاجتماعي للطالبة وانتمائها لمدرسة خاصة أو حكومية تأثير في تحديد طبيعة سلوكهن ، وإذا كانت من أسرة متحررة أم محافظة وعلاقة ذلك بالعنف ، وبلغت عينة الدراسة (٥٠٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية (٢٢٢) بالمدارس الخاصة ، و(٢٧٨) من المدارس الحكومية ، واستخدمت الباحثة أدوات منها مقياس العنف ، وتم التوصل إلى وجود فروق دالة بين الأكثر والأقل تحررا بين الطالبات على درجة العنف لصالح الأكثر تحررا.

التعقيب على الدراسات السابقة:

١. كانت العينة في معظم الدراسات السابقة من طلاب المدارس واقتصرت على مرحلة معينة (الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية) بينما شملت في بعض الدراسات جميع المراحل ، وذلك كما في دراسة Kang Chen (2009) ، و(2009) Kang Chen & Ron Astor ، و Mona Khoury et al.(2009)، و(2009) Wendy Bsela ، وإيمان إبراهيم (٢٠٠٨) ،

ومهديكار أبو زنط (٢٠٠٢) ، وكانت عينة دراسة ثامر البحيري (٢٠٠٩) من الأكاديميين والمختصين منسوبي بعض الجامعات في التخصصات ذات العلاقة بموضوع الدراسة ، وكانت عينة Yasemin et al. (2009) من المعلمين وعينة شاهر الصمادي (٢٠٠٢) من المعلمين والمعلمات ، واختارت ميرال أبو فريخة (٢٠٠٨) الفتيات ومنال عاشور (١٩٩٣) المراهقات ، ولم تقتصر عينة دراسة أحمد السحيمي (١٩٩٨) على الطلاب والطالبات فقط وإنما شملت آبائهم وأمهاتهم.

٢. اعتمدت بعض الدراسات على تحديد حجم ونوع ظاهرة العنف من خلال النسبة التي احتلتها ظاهرة العنف في الصحف اليومية ونسبة انتشارها وذلك كما في دراسة ميرال أبو فريخة (٢٠٠٨).

٣. تنوعت الدول التي تمت فيها الدراسات السابقة والتي منها المملكة العربية السعودية ، وجمهورية مصر العربية ، والأردن ، والجزائر ، وتايوان ، وإسرائيل ، وتركيا مما يدل على انتشار العنف وأنه ليس خاص بمجتمع دون آخر.

٤. اعتمدت بعض الدراسات على المقابلات الشخصية للمعلمين مثل دراسة Wendy Bsela (2009) ، والبعض الآخر على مقاييس تقيس العنف مثل دراسة إيمان إبراهيم (٢٠٠٨) ، وهناك من أعتمد على أسلوب المسح الاجتماعي الشامل لجمع الحقائق والبيانات ، كما استخدم أحمد السحيمي (١٩٩٨) استبيان المتغيرات النفسية والاجتماعية لسلوك العنف صورة للأبناء وأخرى للوالدين.

٥. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة ما يلي :

- أن العنف في المجتمع السعودي عنف مستقل له أهدافه الخاصة ويصعب تحديد نوعه بشكل دقيق.
- الأسرة تمارس دوراً فاعلاً في عملية التنشئة ، والخبرات الأسرية تعد سبب رئيس للعنف داخل المدارس.
- العوامل المدرسية والعلاقات القائمة بين الطالب والمعلم تتوسط العوامل الشخصية والأسرية للعنف.
- العنف داخل المدارس أدى إلى اتساع نطاق المدركات المعنية بالعنف.
- الذكور أكثر استخداما للعنف الجسدي من الإناث.
- لا تختلف مظاهر العنف اللفظي بين الطلاب والطالبات.
- ارتفاع سلوك العنف لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية عنه في المرحلة الإعدادية في جميع المستويات الاجتماعية والثقافية.
- العنف الموجه للفتاه كان نتيجة الممارسات الثقافية الخاطئة التي يعتنقها بعض أفراد المجتمع لمدة طويلة.
- تؤثر بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية في ظاهرة العنف مثل (الاختلاف في الآراء والاتجاهات والمعتقدات ، والضغوط والصراعات بين الأبناء والآباء ، والسن ، والتعليم ، ودخل الأسرة) حيث يعد الفقر والبطالة من الدوافع الرئيسة للعنف.

عينة الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة على عدد (١٠٠٠) طالبة من المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة مكة المكرمة بطريقة عشوائية ، وبعد فرز استجابات العينة الصالحة للاستخدام في الدراسة أصبح عدد العينة (٨٦٠) طالبة من الصف (الأول ، والثاني ، والثالث) للمرحلتين ، وامتدت أعمارهن بين (١٢-١٩) سنة بمتوسط حسابي قدره (١٥,٥٥) وانحراف معياري (٢,٠٦) ، وجدول (١) يوضح توصيف عينة الدراسة.

جدول (١) توصيف عينة الدراسة

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة	المتغير	التصنيف	العدد	النسبة
العمر	من ١٢ إلى ١٥ سنة	٤٢٦	٤٩,٥	مهنة الأب	لا يعمل	١٤٨	١٧,٢
	من ١٦ إلى ١٩ سنة	٤٣٤	٥٠,٥		موظف حكومي	٢٨٦	٣٣,٣
المرحلة التعليمية	الإعدادي	٤٥١	٥٢,٤		معلم	٤٦	٥,٣
	الثانوي	٤٠٩	٤٧,٦		متسبب– أعمال حرة	٢٧٦	٣٢,١
	ثانوي علمي	٩٥	١١,١		دكتور– محاضر	١٠	١,٢
					فني مهني ـ مهندس	٤٥	٥,٢
	ثانوي أدبي	٣١٤	٣٦,٥		متقاعد	٤٩	٥,٧
الحالة الاجتماعية	غير متزوجة	٨٥١	٩٩,٠		لا يعمل	١٤٨	١٧,٢
	متزوجة	٩	١,٠	عمل الأم	تعمل	١٢٣	١٤,٣
	أمي	٨٤	٩,٨		لا تعمل	٧٣٧	٨٥,٧
مستوى تعليم الأب	يقرأ ويكتب	٢٩٨	٣٤,٧	نوع مهنة الأم	ربة منزل	٧٥٧	٨٨,٠
	ثانوي أو أقل	٣٠٢	٣٥,١		موظفة حكومية	٣٩	٤,٥
	بكالوريوس	١٢٤	١٤,٤		معلمة	٣٠	٣,٥
	أعلى من بكالوريوس	٥٢	٦,٠		دكتورة – ممرضة	١٥	١,٧
					أعمال حرة	١٩	٢,٢
مستوى تعليم الأم	أمية	١٥٣	١٧,٨	الأب على قيد الحياة	نعم	٧٧٩	٩٠,٦
	تكتب وتقرأ	٣١٩	٣٧,١		لا	٨١	٩,٤
	ثانوي أو أقل	٢٦٧	٣١,٠	الأم على قيد الحياة	نعم	٨٤٤	٩٨,١
	بكالوريوس	٧٩	٩,٢		لا	١٦	١,٩
	أعلى من بكالوريوس	٤٢	٤,٩	أعيش في الأسرة مع	مع كلا الوالدين	٧٢٤	٨٤,٢
متوسط دخل الأسرة	أقل من ألفين ريال	١٣٢	١٥,٣		مع أحد الوالدين	١٢٧	١٤,٨
	ألفين ريال إلى أقل من ثلاثة آلاف	٧٨	٩,١		أخرى	٩	١,٠
	ثلاثة آلاف ريال إلى أقل من أربعة	١٥٣	١٧,٨	متوسط دخل الأسرة	خمسة آلاف ريال إلى أقل من عشرة	١٩٨	٢٣,٠
	أربعة آلاف فأكثر	٨٥	٩,٩		عشرة آلاف فأكثر	١٤٠	١٦,٣
					لا يوجد	٧٤	٨,٦
المجموع		٨٦٠	١٠٠,٠				

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد مقياس خبرات العنف لطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية ، وتم تطبيقه على عينة الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٣٠/١٤٣١هـ.

خطوات إعداد مقياس الدراسة:

١. الإطلاع على التراث النفسي والاجتماعي للعنف مثل دراسة Kang Chen & Ron Astor (2009) ، وثامر البحيري (٢٠٠٩) ، وإيمان إبراهيم (٢٠٠٨).
٢. الإطلاع على المقاييس العربية والأجنبية التي اهتمت بمفهوم العنف مثل مقياس العنف إعداد زينب شقير (٢٠٠٥) ، واستمارة ملاحظة العنف إعداد محمد حطاب (٢٠٠١) ، ومقياس العنف إعداد عمرو عمر (٢٠٠١) ، واستمارة ملاحظة سلوك العنف للمراهقين الذكور ، ومقياس سلوك العنف للمراهقين الذكور إعداد أحمد حمزة (٢٠٠١) ، ومقياس العنف للمراهقين لإيمان إبراهيم (٢٠٠٨) ، إضافة إلى الإطلاع على العديد من الدراسات السابقة مثل أحمد السحيمي ، وحنان طقش ، وحنان مبرك (٢٠٠٢).
٣. طرح أسئلة مفتوحة على طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية وعددهم (١٠٠) طالبة وكانت الأسئلة على النحو التالي:

س١. عرفي ظاهرة العنف من وجهة نظرك ؟
س٢. ما أنواع العنف التي تتعرضي لها في منزلك من والدتك "أو زوجة الأب" أو والدك " أو زوج الأم" أو إخوانك أو أخواتك وتشعري بعدها بالأذى والألم والرغبة في البكاء ؟
س٣. من وجهة نظرك ما الخبرات التي تجعلك تتعرضين للعنف في المنزل ؟
س٤. ما أنواع العنف التي تتعرضي لها في المدرسة من معلمة فصلك أو أي معلمة أو إدارية تتعاملي معها داخل المدرسة وتشعري بعدها بالحزن أو الألم في نفسك ؟
س٥. من وجهة نظرك ما الخبرات التي تجعلك تتعرضين للعنف داخل المدرسة ؟

تكونت عبارات المقياس في صورته الأولية من (١٣٩) عبارة ، وتم عرض المقياس على مجموعه من المحكمين المختصين وعددهم (٥) ، وقد تم حذف بعض العبارات وتعديل البعض الآخر ، وتم استبقاء العبارات التي أظهرت نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر بين المحكمين وأصبح المقياس في صورته النهائية يشتمل على (١٣٠) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد هي:

أولاً : خبرات العنف الموجه للطالبة من الأسرة:

(أ) العنف الموجه من الأسرة .
(ب) العنف الموجه من الأم.
(ج) العنف الموجه من الأب.
(د) العنف الموجه من الأخوان.

ثانياً : خبرات العنف الموجه للطالبة من المدرسة:

(أ) العنف الموجه من الزميلات.
(ب) العنف الموجه من المعلمات.
(ج) العنف الموجه من إدارة المدرسة.
(د) العنف الموجه من الذات للطالبة.

ثالثاً : أنواع العنف الموجه للطالبة من الأسرة والمدرسة:

(أ) العنف النفسي.
(ب) العنف اللفظي.
(ج) العنف الجسدي.

تصحيح المقياس:

تم استخدام التقدير الثلاثي لتصحيح المقياس وكان على النحو الآتي:

تنطبق دائماً وتعطى ثلاث درجات ، وتنطبق أحياناً وتعطى درجتين ، ولا تنطبق وتعطى درجة واحدة فقط.

وجدول (٢) يوضح توزيع عبارات مقياس خبرات العنف لطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية على الأبعاد الرئيسة والفرعية.

جدول (٢) توزيع أبعاد مقياس خبرات العنف لطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية

م	أبعاد مقياس خبرات العنف للطالبات	العبارات	المجموع	م	أبعاد مقياس خبرات العنف للطالبات	العبارات	المجموع
أولاً	خبرات العنف الموجه للطالبة من الأسرة			ثانياً	خبرات العنف الموجه للطالبة من المدرسة		
(أ)	العنف الموجه من الأسرة	١٩-٤٦-٥٧-٥٩-٦٠-٦١-٦٣-٦٤-٦٦-٦٧-٦٨-٦٩-٧٠-٧١-٧٣-٧٤-٧٥-٧٦-٧٨-٧٩-٨٦	٢١	(أ)	العنف الموجه للذات من للطالبة	٧-١٣-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥١-٥٣-٥٤-٥٥-٥٦-٥٨-٧٢-٨٠-٨٨	٢٠
(ب)	العنف الموجه من الأم	٤٥-٥٢-٧٧-٨١-٨٣-٨٥-٨٧-٨٩-٩٧-١٠٤	١٠	(ب)	العنف الموجه من الزميلات	٢-٣-٩-١٠-١٦-٢٤-٢٧—٣٢-٦٢-٨٢-٨٤-٩٥-٩٨-١٠٣-١٠٨-١١٠-١١٢-١١٣-١١٥-١١٧-١٢٣-١٢٦-١٢٨	٢٣
(ج)	العنف الموجه من الأب	٩٢-١٠١-١٠٧-١١-١٢٥	٥	(ج)	العنف الموجه من المعلمات	١-٤-٦-٨-١١-١٢-١٤-١٥-١٧-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٥-٢٦-٢٨-٣٠-٣٤-٣٥-٣٨-٤٤-٦٥-٩٠-٩٤-٩٦-١٠٠-١٠٢-١٠٦-١٠٩-١١٤-١١٦-١١٨-١٢٠-١٢٢-١٢٤-١٢٧-١٢٩	٣٧
(د)	العنف الموجه من الأخوان	٩١-٩٣-٩٩-١٠٥-١١٩-١٢١-١٣٠	٧	(د)	العنف الموجه من إدارة المدرسة	٥-١٨-٢٩-٣١-٣٣-٣٦-٣٧-	٧
-	المجموع الكلي	-	٤٣	-	المجموع الكلي	-	٨٧
ثالثاً	أنواع العنف الموجه للطالبة من الأسرة والمدرسة						
(أ)	العنف النفسي	٢-٣-٤-٥-٦-٧-٩-١٠-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٥-٣٦-٣٧-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥١-٥٣-٥٤-٥٥-٥٦-٥٧-٥٨-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٥-٦٦-٦٧-٦٨-٦٩-٧٠-٧١-٧٣-٧٤-٧٦-٧٧-٧٨-٧٩-٨٠-٨٣-٨٥-٨٦-٨٨-٩٠-٩٢-٩٤-٩٥-٩٩-١٠١-١٠٢-١٠٤-١٠٧-١٠٨-١١٠-١١٢-١١٣-١١٥-١١٦-١١٨-١٢١-١٢٤-١٢٩	٩١				
(ب)	العنف اللفظي	١-٨-١١-٢٠-٢٦-٣٤-٣٨-٤٦-٥٢-٧٥-٨٧-٩٦-٩٧-٩٨-١٠٥-١١٤-١١٧-١١٩-١٢٠-١٢٢-١٢٣-١٢٥-١٢٦-١٢٧-١٣٠	٢٥				
(ج)	العنف الجسدي	٦٤-٧٢-٨١-٨٢-٨٤-٨٩-٩١-٩٣-١٠٠-١٠٣-١٠٦-١٠٩-١١١-١٢٨	١٤				
-	المجموع الكلي	-	١٣٠				

صدق المقياس :

قامت الباحثة بحساب صدق مقياس خبرات العنف لطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية بطريقتين هما:

أ) ١- الاتساق الداخلي للأبعاد الفرعية للعنف (العنف الأسري والمدرسي).

- وذلك بإيجاد قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه وذلك لكل بعد من أبعاد المقياس على العينة الاستطلاعية وعددها (٧٢) طالبة ، وجدول (٣) يوضح النتيجة.

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه لمقياس خبرات العنف لطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية (ن=٧٢)

أبعاد مقياس خبرات العنف للطالبات	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١- العنف الموجه من الأسرة	٢١	٠,٥٨٢٦**	٦٨	٠,٦٦٤٦**	٧٦	٠,٧٢٥٤**	٨٣	٠,٥٥٣١**
	٥٢	٠,٤٨٧٧**	٧٠	٠,٦١٦٥**	٧٧	٠,٣٤٠٤**	٨٥	٠,٦٩٣١**
	٦٣	٠,٤٩٧٩**	٧١	٠,٥٦٩٦**	٧٨	٠,٥٥٣٥**	٨٦	٠,٥٠٨٦**
	٦٥	٠,٥٢٨٥**	٧٣	٠,٧٣٣٢**	٨٠	٠,٥٦٠٤**	٩٣	٠,٥٥٧٥**
	٦٦	٠,٢٨٨٤*	٧٤	٠,٧٢٥٩**	٨١	٠,٧٦٨٢**		
	٦٧	٠,٦٥٥٠**	٧٥	٠,٤١١٦**	٨٢	٠,٥٧٠٠**		
٢- العنف الموجه من الأم	٥١	٠,٥٧٣١**	٨٨	٠,٦٥٠٩**	٩٤	٠,٥٤٣٦**	١١٢	٠,٣٨٧٦**
	٥٨	٠,٦٦٦٧**	٩٠	٠,٦١٧٩**	٩٦	٠,٦٨٦٩**		
	٨٤	٠,٧٣٢٣**	٩٢	٠,٦٥٢٠**	١٠٥	٠,٦٤٨١**		
٣- العنف الموجه من الأب	٩٩	٠,٧٥٩٥**	١٠٩	٠,٧٨٣٧**	١١٩	٠,٦٩١١**		
	١٠٢	٠,٥٤٩٠**	١١٥	٠,٨٣٠٧**	١٣٤	٠,٧٧٨٥**		
٤- العنف الموجه من الأخوان	٩٨	٠,٦٣١٩**	١٠٧	٠,٨١٧٨**	١٢٧	٠,٧٣٠٨**	١٣٩	٠,٧١١٩**
	١٠٠	٠,٦٣٥١**	١١٣	٠,٧١٥٤**	١٣٠	٠,٧٨٦٥**		
٥- العنف الموجه من الزميلات	١	٠,٣٠٠٥*	٢٩	٠,٣٥٢٣**	١٠٦	٠,٥٨٠٣**	١٢٥	٠,٦٩٧٨**
	٤	٠,٤٤١٣**	٣٠	٠,٦٨٠٩**	١١١	٠,٦٣٦١**	١٣٢	٠,٥٢٠٤**
	٥	٠,٦٠٦٢**	٣٧	٠,٥٠٨٩**	١١٦	٠,٤٥٢٦**	١٣٥	٠,٦١٢١**
	١١	٠,٧٢٣٤**	٦٩	٠,٥٠٣٨**	١١٨	٠,٥٥٣١**	١٣٧	٠,٧٦٨٨**
	١٢	٠,٦٠٢٩**	٨٩	٠,٦١٢٢**	١٢٠	٠,٧٤٧٠**		
	١٨	٠,٤٣٢٤**	٩١	٠,٤٢٥٠**	١٢١	٠,٦٧٨٤**		
	٢٦	٠,٤٣٢١**	١٠٣	٠,٤٥٩٩**	١٢٣	٠,٦٤٣١**		
٦- العنف الموجه من المعلمات	٢	٠,٣٣٦٣**	٢٣	٠,٥٤٦٨**	٤١	٠,٥٩٤٠**	١١٧	٠,٦٠١٧**
	٦	٠,٥٢٧٩**	٢٤	٠,٥٥٨٨**	٤٤	٠,٧٠٠٣**	١٢٢	٠,٦٣٢٨**
	٨	٠,٥٧٧٩**	٢٥	٠,٦٧٨٥**	٥٠	٠,٥٣٣١**	١٢٤	٠,٥٧٦٨**
	١٠	٠,٥٧٩٣**	٢٧	٠,٤٩٠٠**	٧٢	٠,٤٩٧٨**	١٢٦	٠,٦٨٢٧**
	١٣	٠,٣١٥٥**	٢٨	٠,٤٥٨٣**	٩٧	٠,٣٩٢١**	١٢٨	٠,٣٥٦٣**
	١٤	٠,٥٧٦١**	٣١	٠,٤١١٠**	١٠١	٠,٥٢٩٧**	١٢٩	٠,٦٣٧٩**
	١٦	٠,٥٧١٦**	٣٢	٠,٦٠٨١**	١٠٤	٠,٤٢٣٩**	١٣١	٠,٦٨٤٦**
	١٧	٠,٦١٦٥**	٣٤	٠,٥٨٥٨**	١٠٨	٠,٣٦٠٥**	١٣٣	٠,٢٩١٩*
	١٩	٠,٦٦٥٥**	٣٦	٠,٤٥١٨**	١١٠	٠,٤٦٤٧**	١٣٦	٠,٤٧٨٨**
	٢٢	٠,٦٠٢٧**	٤٠	٠,٦٠٧٥**	١١٤	٠,٥٣٣٩**	١٣٨	٠,٤٦٨٠**
٧- العنف الموجه من إدارة المدرسة	٧	٠,٥٤٢٣**	٣٣	٠,٦١٢٩**	٣٨	٠,٣٣١٥**	٤٢	٠,٥٥٠٥**
	٢٠	٠,٧١٤٦**	٣٥	٠,٥٩٠٨**	٣٩	٠,٥٥٣٥**	٤٣	٠,٥٣١٠**
٨- العنف الموجه للذات من الطالبة	٣	٠,٢٧١٧*	٤٨	٠,٦٨٧٨**	٥٧	٠,٤٥٧٨**	٧٩	٠,٥٣٨٩**
	٩	٠,٥٩٠٧**	٤٩	٠,٦٥٩١**	٥٩	٠,٦٣٥٣**	٨٧	٠,٧٠٣٧**
	١٥	٠,٥٥٣٦**	٥٣	٠,٦٧٦٨**	٦٠	٠,٦٠٢١**	٩٥	٠,٦٦٥٧**
	٤٥	٠,٥٢١٣**	٥٤	٠,٥١٦٦**	٦١	٠,٤٩٧٠**		
	٤٦	٠,٦٨٠٣**	٥٥	٠,٧٠٢٠**	٦٢	٠,٤٧٩٠**		
	٤٧	٠,٦٥٥٢**	٥٦	٠,٥٩٠٠**	٦٤	٠,٢٥٩٦*		

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)　　** دالة عند مستوى (٠,٠١)

- قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس على العينة الاستطلاعية وجدول (٤) يوضح النتيجة.

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس خبرات العنف الطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية (ن=٧٢)

الأبعاد الفرعية	معامل الارتباط	الأبعاد الفرعية	معامل الارتباط
العنف الموجه من الأسرة	٠,٩٣٤٢**	العنف الموجه من الزميلات	٠,٨٩٤٧**
العنف الموجه من الأم	٠,٨٧٩٩**	العنف الموجه من المعلمات	٠,٩١٦٥**
العنف الموجه من الأب	٠,٨١٦٣**	العنف من إدارة المدرسة	٠,٧٢٧٤**
العنف الموجه من الأخوان	٠,٧٧١٢**	العنف الموجه للذات من الطالبة	٠,٩٣٤٩**
الدرجة الكلية للعنف الأسري	٠,٩٥٠٨**	الدرجة الكلية للعنف المدرسي	٠,٩٨٦١**

❖❖ دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن هذه الأبعاد تتمتع بدرجة جيدة من التماسك والاتساق.

٢ـ الاتساق الداخلي لأنواع العنف (الأسري والمدرسي).

وذلك بإيجاد قيم معاملات ارتباط بيرسون بين أنواع العنف المتضمنة في مقياس خبرات العنف لطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه والجدول (٥) يوضح النتيجة.

جدول (٥) قيم معاملات ارتباط أنواع العنف بالدرجة الكلية للمقياس (ن=٧٢)

أنواع العنف	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	أنواع العنف	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
العنف النفسي	١	٠,٢٢٣٤	٣١	**٠,٤١٩٨	٦٠	**٠,٥٣٣٢	٩٠	**٠,٥٨٨١	العنف اللفظي	٢	**٠,٣٢٧٣	٥٢	**٠,٥٣٩٥
	٣	*٠,٢٥٨٢	٣٢	**٠,٥٢٧٢	٦١	**٠,٥١٧٩	٩٢	**٠,٦٠٤٨		١٠	**٠,٤٦١٢	٥٨	**٠,٦١٣١
	٤	**٠,٤٨٤٧	٣٣	**٠,٤٢٠٣	٦٢	**٠,٣٦٤٤	٩٣	**٠,٥٦٧٣		١٣	**٠,٣٩٤٨	٨٢	**٠,٦٠٤٧
	٥	**٠,٥٠٧٦	٣٤	**٠,٥١٩٠	٦٣	**٠,٤٦٨٩	٩٥	**٠,٦٤٦٤		٢٢	**٠,٥٢٠٩	٩٤	**٠,٤٧٣١
	٦	**٠,٤٦٩١	٣٥	**٠,٤٢٣٥	٦٤	*٠,٢٧٠٩	٩٧	**٠,٥٣٩٤		٢٨	**٠,٤٦٩٧	١٠٢	**٠,٣٩٤٧
	٧	**٠,٤١١٦	٣٦	**٠,٣٧١٢	٦٥	**٠,٥٧٣١	٩٩	**٠,٦١٧٩		٤٠	**٠,٦٢٥١	١٠٤	**٠,٥٣٩٧
	٨	**٠,٤٥٧٥	٣٧	**٠,٤٧٦٤	٦٦	*٠,٢٥١٥	١٠١	**٠,٤٦٧٢		٤٤	**٠,٧٠٩٨	١٠٥	**٠,٦٤٥٧
	٩	**٠,٥٥١٦	٣٨	*٠,٢٤٠٧	٦٧	**٠,٥٨٨٤	١٠٣	*٠,٢٩٨١		١٠٦	**٠,٤٣٧٩	١٣٢	**٠,٤١١٢
	١١	**٠,٦٩٧٤	٣٩	**٠,٤٦٨٧	٦٨	**٠,٥٨٩٦	١٠٧	**٠,٥٤٦٤		١١٣	**٠,٥٧١٨	١٣٤	**٠,٦٣١٥
	١٢	**٠,٥٦٦٨	٤١	**٠,٦٤٨١	٦٩	**٠,٥٠٨٣	١٠٩	**٠,٦٦٠٥		١٢٢	**٠,٥٦٥٤	١٣٥	**٠,٥٣٧٨
	١٤	**٠,٥٥٠٦	٤٢	**٠,٤١٧٣	٧٠	**٠,٥٩٦٧	١١٠	**٠,٥١٤٩		١٢٥	**٠,٦٦٤٦	١٣٦	**٠,٤٨٦٢
	١٥	**٠,٥٢٠٦	٤٣	**٠,٤٠٩٤	٧٢	**٠,٤٧٠٢	١١٢	**٠,٣٣٥٦		١٢٧	**٠,٦٣٧٠	١٣٩	**٠,٥٥٣٨
	١٦	**٠,٥٦٥٨	٤٥	**٠,٥٧٢٤	٧٣	**٠,٦٦٩٠	١١٥	**٠,٦٧٧٤		١٢٩	**٠,٦٢٧٤		
	١٧	**٠,٥٥٧٣	٤٦	**٠,٦٨٢٣	٧٤	**٠,٧٠٧١	١١٦	**٠,٣٣٢٢		١٣١	**٠,٧٠٩٦		
	١٨	**٠,٥١٦٤	٤٧	**٠,٥٣٦٨	٧٥	**٠,٤٠٤٤	١١٨	**٠,٤٣٦١	العنف الجسدي	٧١	**٠,٦٢٠٣	٩١	**٠,٥٣١٧
	١٩	**٠,٥٠٢٧	٤٨	**٠,٥٥٨٥	٧٦	**٠,٦٤٥٤	١٢٠	**٠,٦٠٤١		٧٩	**٠,٥٦٢٦	٩٦	**٠,٦٨٩٣
	٢٠	**٠,٦٢٩٨	٤٩	**٠,٦٠٧٤	٧٧	**٠,٣٤٤٥	١٢١	**٠,٥٦٧٥		٨٨	**٠,٦٤٥٣	٩٨	**٠,٦١٦٥
	٢١	**٠,٥٩٢٨	٥٠	**٠,٤٨٢٦	٧٨	**٠,٥٧٨٧	١٢٣	**٠,٥١٨٦		٨٩	**٠,٧٢٧٤	١٠٠	**٠,٥٨٣٠
	٢٣	**٠,٤٧١٧	٥١	**٠,٤٢٠٢	٨٠	**٠,٥٢٦٢	١٢٤	**٠,٥٤٣٠		١٠٨	**٠,٤٣٢٠	١١٩	**٠,٥٩٦١
	٢٤	**٠,٤٩٩٤	٥٣	**٠,٥٨٥٩	٨١	**٠,٧٠٥٣	١٢٦	**٠,٦٨٧٤		١١١	**٠,٧١٧٣	١٣٧	**٠,٧٠٦٩
	٢٥	**٠,٥٦٦٩	٥٤	**٠,٥٠١٥	٨٣	**٠,٤٩١٥	١٢٨	**٠,٤٦١٠		١١٤	**٠,٦٣٥٢		
	٢٦	**٠,٣٢٤٤	٥٥	**٠,٦٩٢٩	٨٤	**٠,٦١٣٣	١٣٠	**٠,٥٨٨٧		١١٧	**٠,٦٧٣٥		
	٢٧	**٠,٥٢٤٢	٥٦	**٠,٥٢٥٨	٨٥	**٠,٦٩٩٦	١٣٣	*٠,٢٦٧٣					
	٢٩	**٠,٣٤٧١	٥٧	**٠,٣٦٧٠	٨٦	**٠,٥٢٠٢	١٣٨	**٠,٤٤٤٩					
	٣٠	**٠,٥٧٨٧	٥٩	**٠,٦٠٣٨	٨٧	**٠,٥٩٦٠							

❖ دالة عند مستوى (٠,٠٥)　　❖❖ دالة عند مستوى (٠,٠١)

- معاملات ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين أنواع مقياس خبرات عنف الطالبات والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٦)

معاملات ارتباط أنواع العنف بالدرجة الكلية (ن=٧٢)

أنواع العنف	معامل الارتباط
العنف النفسي	**٠,٩٩٣١
العنف اللفظي	**٠,٩٤٥٣
العنف الجسدي	**٠,٨٩٣٩

❖❖ دالة عند مستوى (٠,٠١)

ب) ١ـ صدق المقارنة الطرفية لأبعاد وأنواع العنف (الأسري والمدرسي)

وذلك بإيجاد الفروق بين متوسط درجات الإرباعي الأدنى والإرباعي الأعلى على مجموع مقياس خبرات العنف لطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية ثم إيجاد الفروق بين متوسطات أبعاد المجموعتين ، وجدول (٧) يوضح النتيجة.

جدول (٧) الفروق بين متوسط درجات الإرباعي الأدنى والإرباعي الأعلى لإبعاد مقياس خبرات العنف لطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية

البعد	الإرباعي الأدنى ن = ٢٣		الإرباعي الأعلى ن = ١٩		درجة الحرية	قيمة (ت)	البعد	الإرباعي الأدنى ن = ٢٣		الإرباعي الأعلى ن = ١٩		درجة الحرية	قيمة (ت)
	م	ع	م	ع				م	ع	م	ع		
العنف الموجه من الأسرة	١,٠٨	٠,١٥	١,٨٣	٠,٧٩	٤٠	٤,١٨	العنف الموجه من الزميلات	١,١١	٠,٠٨	١,٩١	٠,٨٠	٤٠	٤,٤٩
العنف الموجه من الأم	١,٠٠	٠,٠٢	١,٦٨	٠,٧٢	٤٠	٣,٩٥	العنف الموجه من المعلمات	١,١٦	٠,٢٠	٢,٠٠	٠,٧٧	٤٠	٤,٦٥
العنف الموجه من الأب	١,٠٠	٠,١٥	١,٦٦	٠,٦٨	٤٠	٤,٢٣	العنف من إدارة المدرسة	١,٠٦	٠,١٦	١,٨٩	٠,٧٦	٤٠	٤,٧٣
العنف الموجه من الأخوان	١,٠٠	٠,٠٠	١,٩٧	٠,٧٧	٤٠	٥,٦٣	العنف الموجه للذات من الطالبة	١,٠٢	٠,٠٧	١,٧١	٠,٧٢	٤٠	٤,١٨
العنف النفسي	٢,٥٩	٠,٦٣	١,٠١	١,٢٥	٤٠	٣,٩٢	العنف اللفظي	١,٠٤	٠,١٥	١,٧٥	٠,٧٣	٤٠	٤,١٩
العنف الجسدي	١,٠٠	٠,٠١	١,٦٣	٠,٧٠	٤٠	٣,٨٨							

يتضح من جدول (٧) أن المقياس يميز بين مجموعتي الإرباعي الأدنى والأعلى على جميع أبعاده ، وهذا يعني أنه يتصف بالقدرة على التمييز حيث أظهرت قيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين أنها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) في جميع أبعاد المقياس.

ثانياً: ثبات المقياس

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

- أولاً: معامل ألفا كرونباخ
- ثانياً: معامل التجزئة النصفية بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان - براون ، وجدول (٨) يوضح النتيجة.

جدول (٨)

قيم معاملات ثبات درجات أبعاد مقياس خبرات العنف لطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية (ن=٧٢)

أبعاد مقياس خبرات عنف الطالبات	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية
العنف الموجه من الأسرة	٢١	٠,٩٢	٠,٩٣
العنف الموجه من الأم	١٠	٠,٨٢	٠,٨٤
العنف الموجه من الأب	٥	٠,٨٦	٠,٩٠
العنف الموجه من الأخوان	٧	٠,٨٥	٠,٧٧
الثبات الكلي للعنف الأسري	٤٣	٠,٩٦	٠,٩٦
العنف الموجه من الزميلات	٢٣	٠,٩٢	٠,٨٧
العنف الموجه من المعلمات	٣٧	٠,٩٤	٠,٩٠
العنف الموجه من إدارة المدرسة	٧	٠,٧٤	٠,٨٢
العنف الموجه للذات من الطالبة	٢٠	٠,٩٢	٠,٩٣
الثبات الكلي للعنف المدرسي	٨٧	٠,٩٧	٠,٩٣
العنف النفسي	٩١	٠,٩٨	٠,٩٦
العنف اللفظي	٢٥	٠,٩٢	٠,٨٦
العنف الجسدي	١٤	٠,٨٩	٠,٩٣
الثبات الكلي للمقياس	١٣٠	٠,٩٨	٠,٩٨

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع على كافة أبعاده مما يطمئن إلى استخدامه.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

التساؤل الأول الذي ينص على:

ما خبرات وأنواع العنف الذي تتعرض له طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية من الأسرة والمدرسة ؟

وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من خبرات وأنواع العنف (النفسي _ اللفظي _ الجسدي) ، وجدول (٩) يوضح النتيجة.

جدول (٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس خبرات وأنواع العنف الموجه للطالبات

أبعاد مقياس خبرات عنف الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أبعاد مقياس خبرات عنف الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العنف الموجه من الأخوان	١,٢٦	٠,٣٥	العنف الموجه من إدارة المدرسة	١,٣٩	٠,٣٧
العنف الموجه من الأسرة	١,٢٥	٠,٢٩	العنف الموجه من المعلمات	١,٣٨	٠,٣٢
العنف الموجه من الأم	١,٢١	٠,٢٩	العنف الموجه من الزميلات	١,٢٣	٠,٢٥
العنف الموجه من الأب	١,١٤	٠,٢٩	العنف الموجه للذات من الطالبة	١,٢٤	٠,٢٦
الدرجة الكلية للعنف الأسري	١,٢٣	٠,٢٦	الدرجة الكلية للعنف المدرسي	١,٣١	٠,٢٦
العنف النفسي	١,٣٢	٠,٢٦	العنف اللفظي	١,٢٨	٠,٢٦
العنف الجسدي	١,١٨	٠,٢٤	الدرجة الكلية للمقياس	١,٢٩	٠,٢٤

يتضح من الجدول (٩) أن طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية يتعرضن للعنف من الأسرة والمدرسة على حد السواء ، وبالنظر إلى الدرجة الكلية للعنف نلاحظ أنها بلغت (١,٢٩) درجة وهي تقع ضمن فئة نادراً ، وهذا يشير إلى أن الطالبة لديها خبرة عنف من أسرتها أو المدرسة ولكن بصورة منخفضة ، وهذا ما توصل إليه ثامر البحيري (٢٠٠٩) بأن هناك عنف في المجتمع السعودي وأن الأسرة لها دور يتماشى مع قضية العنف ، وكذلك Kang Chen (2009) ، الذي توصل إلى أن هناك انتشار للعنف على المستوى العام وفي المدارس.

ويتضح من نفس الجدول أن الطالبة تتعرض للعنف من المدرسة أكثر من الأسرة حيث بلغت درجة العنف الذي تتعرض له الطالبة من المدرسة (١,٣١) بينما من الأسرة (١,٢٣) وهذا يشير إلى أن المدرسة مسئولة عن العنف الذي تتعرض له الطالبة فيها خاصة وإن أعلى متوسط عنف تتعرض له الطالبة في المدرسة من إدارة المدرسة ثم المعلمات ثم لذت الطالبة وأقل عنف تتعرض له الطالبة من المدرسة هو العنف الموجه لها من زميلاتها ، ولكن بصورة عامة لا تزال قيم المتوسطات في مستوى نادراً ، وهذا يؤكد ما توصل إليه شاهر الصمادي (٢٠٠٢) من أن بعض المعلمات يملن نحو استخدام العقاب المدرسي ، ومع ما ذكره Kang Chen (2009) بأن العوامل المدرسية والعلاقة القائمة بين الطالب والمعلم تتخلل العوامل الشخصية والأسرية المسببة للعنف ، وما وصلت إليه Yasemin et al. (2009) بأن الأسباب الأسرية تسهم في العنف داخل المدارس ، ويتضح من نفس الجدول أن أقل أفراد الأسرة عنفاً تجاه الطالبة هو أبوها إذ حصل على (١,١٤) بينما حصل العنف الموجه من الأخوان على أعلى قيمة التي بلغت (١,٢٦) ، وهذا يتفق مع ما تم التوصل إليه من قبل غنان أحمد (١٩٩٩) بأن العنف الأسري يمارس من قبل الآباء أو الأخوة الكبار الذكور أكثر من الإناث.

كما أظهرت النتائج أن الطالبات أكثر ما يتعرضن للعنف النفسي ، وهذا شيء متوقع لأن الطالبة قد يؤثر في نفسيتها تعرضها للعنف اللفظي أو الجسدي ، ثم يأتي بعد ذلك العنف اللفظي ثم العنف الجسدي وهو أقل أنواع العنف الذي يتعرضن له الطالبات.

التساؤل الثاني الذي ينص على :

هل هناك فروق بين طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في خبرات وأنواع العنف (النفسي _ اللفظي _ الجسدي) الذي يتعرضون له من الأسرة والمدرسة ؟

وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار (ت) وجدول (١٠) يوضح النتيجة.

جدول (١٠) الفروق في خبرات وأنواع العنف الذي تتعرض له طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية من الأسرة والمدرسة

أبعاد مقياس خبرات عنف الطالبات	المرحلة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)
العنف الموجه من الأسرة	المتوسطة	١,٢٥	٠,٢٩	٨٥٨	٠,٢١
	الثانوية	١,٢٥	٠,٢٨	٨٥٨	
العنف الموجه من الأم	المتوسطة	١,٢٠	٠,٢٩	٨٥٨	١,٠٠
	الثانوية	١,٢٢	٠,٣٠	٨٥٨	
العنف الموجه من الأب	المتوسطة	١,١٤	٠,٢٨	٨٥٨	٠,٤٤
	الثانوية	١,١٣	٠,٢٩	٨٥٨	
العنف الموجه من الإخوة	المتوسطة	١,٢٧	٠,٣٦	٨٥٨	١,٣٠
	الثانوية	١,٢٤	٠,٣٤	٨٥٨	
الدرجة الكلية للعنف الأسري	المتوسطة	١,٢٣	٠,٢٧	٨٥٨	٠,٠٠
	الثانوية	١,٢٣	٠,٢٦	٨٥٨	
العنف الموجه من الزميلات	المتوسطة	١,٢٧	٠,٢٧	٨٥٨	٣,٨٨ **
	الثانوية	١,٢٠	٠,٢٢	٨٥٨	
العنف الموجه من المعلمات	المتوسطة	١,٣٧	٠,٣٢	٨٥٨	١,٣٣
	الثانوية	١,٤٠	٠,٣١	٨٥٨	
العنف الموجه من إدارة المدرسة	المتوسطة	١,٣٤	٠,٣٦	٨٥٨	٤,٢٢ **
	الثانوية	١,٤٥	٠,٣٧	٨٥٨	
العنف الموجه للذات من الطالبة	المتوسطة	١,٢٣	٠,٢٦	٨٥٨	٠,٨٥
	الثانوية	١,٢٥	٠,٢٥	٨٥٨	
الدرجة الكلية للعنف المدرسي	المتوسطة	١,٣١	٠,٢٦	٨٥٨	٠,٣٣
	الثانوية	١,٣١	٠,٢٤	٨٥٨	
العنف النفسي	المتوسطة	١,٣١	٠,٢٧	٨٥٨	١,٠٢
	الثانوية	١,٣٣	٠,٢٥	٨٥٨	
العنف اللفظي	المتوسطة	١,٢٩	٠,٢٨	٨٥٨	١,٣٠
	الثانوية	١,٢٧	٠,٢٤	٨٥٨	
العنف الجسدي	المتوسطة	١,٢٠	٠,٢٥	٨٥٨	١,٩٣ *
	الثانوية	١,١٦	٠,٢٢	٨٥٨	
الدرجة الكلية لأنواع العنف	المتوسطة	١,٢٩	٠,٢٥	٨٥٨	٠,٢٦
	الثانوية	١,٢٩	٠,٢٣	٨٥٨	
الدرجة الكلية للمقياس	المتوسطة	١,٢٩	٠,٢٥	٨٥٨	٠,٣٠
	الثانوية	١,٢٩	٠,٢٣	٨٥٨	

* دالة عند مستوى (٠,٠٥) ، ** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (١٠) أن هناك فروقاً بين طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في بعد (العنف الموجه من الزميلات) لصالح طالبات المتوسطة ، وهذا يشير إلى أن طالبات المرحلة المتوسطة يتعرضن للعنف المدرسي أكثر من طالبات المرحلة الثانوية.

كما ظهرت فروق بينهما في بعد (العنف الموجه من إدارة المدرسة) لصالح طالبات المرحلة الثانوية ، وهذا يعني أن طالبات الثانوية يتعرضن للعنف من إدارة المدرسة أكثر من طالبات المتوسطة ، وهذا ما توصل إليه Wendy Bsela (2009) على الرغم من اختلاف المراحل الدراسية في البحثين إلا أنه وجد أن خوف الطلاب من العنف داخل المدارس الابتدائية يتكافأ أو يتجاوز إحساسهم بالخوف داخل الإعدادية كما أن طلاب الصف السادس يتعرضون لأنماط من العنف أكثر من الخامس.

كما تبين من جدول (١٠) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين طالبات الثانوية والمتوسطة في بعد العنف الجسدي لصالح طالبات المتوسطة ، وهذا يعني أن طالبات المرحلة المتوسطة يتعرضن للعنف الجسدي أكثر من طالبات المرحلة الثانوية ، وقد يرجع ذلك إلى أن طالبات المرحلة الثانوية أكبر في العمر والنمو الجسدي من المتوسطة.

التساؤل الثالث الذي ينص على :

هل هناك فروق في خبرات وأنواع العنف (النفسي _اللفظي _الجسدي) لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية تبعاً للعمر؟

وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) ، وجدول (١١) يوضح النتيجة.

جدول (١١) الفروق في خبرات وأنواع العنف الذي تتعرض له طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية تبعاً للعمر

أبعاد مقياس خبرات عنف الطالبات	فئات العمر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	أبعاد مقياس خبرات عنف الطالبات	فئات العمر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية
العنف الموجه من الأسرة	من ١٢ إلى ١٥ سنة	١,٢٣	٠,٢٩	١,٤٦	٨٥٨	العنف الموجه من الزميلات	من ١٢ إلى ١٥ سنة	١,٢٥	٠,٢٦	٢,٢٤*	٨٥٨
	أكثر من ١٥ سنة	١,٢٦	٠,٢٩				أكثر من ١٥ سنة	١,٢٢	٠,٢٤		
العنف الموجه من الأم	من ١٢ إلى ١٥ سنة	١,١٩	٠,٢٧	٢,١٧ *	٨٥٨	العنف الموجه من المعلمات	من ١٢ إلى ١٥ سنة	١,٣٦	٠,٣٢	١,٩٨*	٨٥٨
	أكثر من ١٥ سنة	١,٢٣	٠,٣١				أكثر من ١٥ سنة	١,٤١	٠,٣١		
العنف الموجه من الأب	من ١٢ إلى ١٥ سنة	١,١٤	٠,٢٨	٠,٠٤	٨٥٨	العنف الموجه من إدارة المدرسة	من ١٢ إلى ١٥ سنة	١,٣٣	٠,٣٤	٤,٦٢**	٨٥٨
	أكثر من ١٥ سنة	١,١٤	٠,٣٠				أكثر من ١٥ سنة	١,٤٥	٠,٣٨		
العنف الموجه من الأخوان	من ١٢ إلى ١٥ سنة	١,٢٥	٠,٣٤	٠,٢٨	٨٥٨	العنف الموجه للذات من الطالبة	من ١٢ إلى ١٥ سنة	١,٢٢	٠,٢٥	١,٩٨*	٨٥٨
	أكثر من ١٥ سنة	١,٢٦	٠,٣٦				أكثر من ١٥ سنة	١,٢٦	٠,٢٦		
الدرجة الكلية للعنف الأسري	من ١٢ إلى ١٥ سنة	١,٢٢	٠,٢٦	١,٣٦	٨٥٨	الدرجة الكلية للعنف المدرسي	من ١٢ إلى ١٥ سنة	١,٣٠	٠,٢٦	١,٤١	٨٥٨
	أكثر من ١٥ سنة	١,٢٤	٠,٢٧				أكثر من ١٥ سنة	١,٣٢	٠,٢٥		
العنف النفسي	من ١٢ إلى ١٥ سنة	١,٣٠	٠,٢٥	٢,٢١*	٨٥٨	العنف اللفظي	من ١٢ إلى ١٥ سنة	١,٢٨	٠,٢٧	٠,١٤	٨٥٨
	أكثر من ١٥ سنة	١,٣٤	٠,٢٦								
العنف الجسدي	من ١٢ إلى ١٥ سنة	١,١٩	٠,٢٤	٠,٨٨	٨٥٨		أكثر من ١٥ سنة	١,٢٨	٠,٢٥		
	أكثر من ١٥ سنة	١,١٧	٠,٢٣								
الدرجة الكلية للمقياس	من ١٢ إلى ١٥ سنة	١,٢٨	٠,٢٤	١,٥٦	٨٥٨	الدرجة الكلية لأنواع العنف	من ١٢ إلى ١٥ سنة	١,٢٧	٠,٢٤	١,٥٣	٨٥٨
	أكثر من ١٥ سنة	١,٣٠	٠,٢٤				أكثر من ١٥ سنة	١,٣٠	٠,٢٤		

❖ دالة عند مستوى (٠,٠٥) ، ❖❖ دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق في خبرات العنف الموجه من الأسرة لطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية تعود لاختلاف أعمارهن فيما عدا بعد (العنف الموجه من الأم) فكان دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) لصالح الطالبات في الفئة العمرية (أكثر من ١٥سنة).

أما بالنسبة لخبرات العنف المدرسي فقد كانت جميعها دالة وذلك لصالح الفئة العمرية من (١٢ إلى ١٥سنة) بالنسبة للعنف الموجه من (الزميلات) ، أما بالنسبة للعنف الموجه من (المعلمات ، وإدارة المدرسة ، والذات) كانت لصالح الفئة العمرية (أكثر من ١٥سنة).

وهذا يشير إلى أن خبرات العنف المدرسي الذي تتعرض له طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية تتأثر بالعمر حيث أن الطالبات في الفئة العمرية من (١٢ إلى ١٥سنة) يتعرضن للعنف من الزميلات وربما يعود ذلك لأنهن أصغر سناً ، بينما طالبات الفئة العمرية (أكثر من ١٥سنة) يتعرضن للعنف الموجه من الأم ، والمعلمات ، وإدارة المدرسة ، والذات أكثر من الفئة العمرية (١٢إلى ١٥سنة).

كما أظهرت النتائج في جدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف النفسي لصالح طالبات الفئة العمرية (أكثر من ١٥ سنة) أي أن هؤلاء الطالبات يعانون من العنف النفسي أكثر من الفئة العمرية من (١٢ إلى ١٥سنة) ، بينما لم تظهر فروق في بعد (العنف اللفظي _ والعنف الجسدي) وكذلك في الدرجة الكلية للعنف تعود لاختلاف أعمارهن.

التساؤل الرابع الذي ينص على :

هل هناك فروق في خبرات وأنواع العنف (النفسي _ اللفظي _ الجسدي) لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية تبعاً لمستوى تعليم الأب والأم ؟

وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه ، وجدول (١٢) يوضح النتيجة.

أ) مستوى تعليم الأب:

جدول (١٢) الفروق في خبرات وأنواع العنف الذي تتعرض له طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية باختلاف مستوى تعليم الأب

أبعاد مقياس خبرات عنف الطالبات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العنف الموجه من الأسرة	بين المجموعات	٠,٣٦	٤	٠,٠٩	١,٠٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٧١,٣٨	٨٥٥	٠,٠٨		
العنف الموجه من الأم	بين المجموعات	٠,٥٢	٤	٠,١٣	١,٥٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٧١,٨١	٨٥٥	٠,٠٨		
العنف الموجه من الأب	بين المجموعات	١,١٥	٤	٠,٢٩	٣,٥٠	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	داخل المجموعات	٧٠,٤٤	٨٥٤	٠,٠٨		
العنف الموجه من الأخوان	بين المجموعات	٠,٥٩	٤	٠,١٥	١,٢٢	غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٢,٧٦	٨٥٥	٠,١٢		
الدرجة الكلية للعنف الأسري	بين المجموعات	٠,٤١	٤	٠,١٠	١,٤٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٨,٩٢	٨٥٥	٠,٠٧		
العنف الموجه من الزميلات	بين المجموعات	٠,٤٩	٤	٠,١٢	١,٩٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٣,٩٠	٨٥٥	٠,٠٦		
العنف الموجه من المعلمات	بين المجموعات	٠,٩٦	٤	٠,٢٤	٢,٤٠	(٠,٠٥)
	داخل المجموعات	٨٥,٥٣	٨٥٥	٠,١٠		
العنف الموجه من إدارة المدرسة	بين المجموعات	٠,٧٦	٤	٠,١٩	١,٤٣	غير دالة
	داخل المجموعات	١١٣,٨٨	٨٥٥	٠,١٣		
العنف الموجه للذات من الطالبة	بين المجموعات	٠,٣٩	٤	٠,١٠	١,٤٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٦,٣٢	٨٥٥	٠,٠٧		
الدرجة الكلية للعنف المدرسي	بين المجموعات	٠,٦٢	٤	٠,١٦	٢,٤٦	(٠,٠٥)
	داخل المجموعات	٥٤,٠٩	٨٥٥	٠,٠٦		
العنف النفسي	بين المجموعات	٠,٦٢	٤	٠,١٥	٢,٣٤	(٠,٠٥)
	داخل المجموعات	٥٦,٢٨	٨٥٥	٠,٠٧		
العنف اللفظي	بين المجموعات	٠,٤٩	٤	٠,١٢	١,٧٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٨,٢٨	٨٥٥	٠,٠٧		
العنف الجسدي	بين المجموعات	٠,٣٩	٤	٠,١٠	١,٧٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٧,٣١	٨٥٥	٠,٠٦		
الدرجة الكلية لأنواع العنف	بين المجموعات	٠,٥٣	٤	٠,١٣	٢,٢٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٩,٨٢	٨٥٥	٠,٠٦		
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	٠,٥٤	٤	٠,١٣	٢,٢٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٠,٣١	٨٥٥	٠,٠٦		

يتضح من الجدول (١٢) أن قيم (ف) عدم وجود فروق خبرات العنف تعود لاختلاف مستوى تعليم الأب عدا بعد خبرات العنف الموجه من (الأب) وبعد خبرات العنف الموجه من (المعلمات ، والدرجة الكلية لخبرات العنف المدرسي) ولمعرفة مصدر التباين قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه وجدول (١٣) يوضح النتيجة.

جدول (١٣) اختبار شيفيه لتوضيح مصدر الفروق في خبرات العنف الذي تتعرض له طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية باختلاف مستوى تعليم الأب

أبعاد مقياس خبرات عنف الطالبات	مستوى تعليم الأب	المتوسط الحسابي	أمي	يقرأ ويكتب	ثانوي أو أقل	بكالوريوس	أعلى من بكالوريوس
العنف الموجه من الأب	أمي	١,٣٧					*
	يقرأ ويكتب	١,١٧					
	ثانوي أو أقل	١,١٢					
	بكالوريوس	١,١٣					
	أعلى من بكالوريوس	١,٠٣	*				
العنف الموجه من المعلمات	أمي	١,٣٧					
	يقرأ ويكتب	١,٤٣			*	*	
	ثانوي أو أقل	١,٣٧		*			
	بكالوريوس	١,٣٤		*			
	أعلى من بكالوريوس	١,٣٤					
الدرجة الكلية للعنف المدرسي	أمي	١,٣١					
	يقرأ ويكتب	١,٣٥			*	*	
	ثانوي أو أقل	١,٢٩		*			
	بكالوريوس	١,٢٨		*			
	أعلى من بكالوريوس	١,٢٩					

ولعدم تمكن اختبار شيفيه من الكشف عن الفروق تم استخدام اختبار أقل فرق دال (LSD) للكشف عن مصدر الفروق ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) على النحو التالي:

توجد فروق دالة في بعد خبرات العنف الموجه (من الأب) ، بين الطالبات اللواتي آبائهن حاصلين على (أعلى من بكالوريوس) واللواتي آبائهن (أميون) لصالح الطالبات اللواتي آبائهن (أميون) ، أما بالنسبة لخبرات العنف من (المعلمات ، والدرجة الكلية للعنف المدرسي) فكانت بين الطالبات اللواتي آبائهن حاصلين على (ثانوي أو أقل وبكالوريوس) واللواتي آبائهن (يقرئون ويكتبون) وكانت النتائج لصالح اللاتي آبائهن (يقرئون ويكتبون) وهذا يشير إلى أن الطالبات اللواتي آبائهن أميون ، ويقرئون ويكتبون يتعرضون للعنف الأسري من الأب ، وللعنف المدرسي من المعلمات والمدرسة بشكل عام ، وهذا ما توصلت إليه ميرال أبو فريخة (٢٠٠٨) حيث أشارت إلى أن مستوى التعليم يؤثر في العنف الموجه ضد الفتاة.

وهذا يدل على أنه كلما قل مستوى تعليم الأب زاد احتمال تعرض الطالبة للعنف منه وكذلك من معلمتها والمدرسة ، وكلما أرتفع مستوى تعليم الأب قل العنف الموجه إلى الطالبة.

كما أشارت النتائج في جدول (١٣) إلى عدم وجود فروق في درجة تعرض الطالبات للعنف (اللفظي والجسدي) تعود لاختلاف مستوى تعليم الأب.

عدا العنف (النفسي) ولعدم تمكن اختبار شيفيه من الكشف عن مصدر التباين استخدمت الباحثة اختبار أقل فرق دال (LSD) للكشف عن مصدر التباين ، وجدول (١٤) يوضح النتيجة.

جدول (١٤) الفروق في بعد العنف النفسي الذي تتعرض له الطالبات باختلاف مستوى تعليم الأب (اختبار أقل فرق دال (LSD)

مستوى تعليم الأب	المتوسط الحسابي	أمي	يقرأ ويكتب	ثانوي أو أقل	بكالوريوس	أعلى من بكالوريوس
أمي	١,٣٣					
يقرأ ويكتب	١,٣٥			*	*	
ثانوي أو أقل	١,٣١		*			
بكالوريوس	١,٢٨		*			
أعلى من بكالوريوس	١,٣٠					

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) في نوع العنف (النفسي) بين الطالبات اللواتي آبائهن حاصلين على (ثانوي أو أقل ، وبكالوريوس) واللواتي آبائهن (يقرئون ويكتبون) لصالح الطالبات اللواتي آبائهن (يقرئون ويكتبون).

أي أن الطالبات اللواتي آبائهن يقرئون ويكتبون يتعرضون للعنف من الأسرة والمدرسة أكثر من باقي الفئات الأخرى.

ب) مستوى تعليم الأم:

جدول (١٥) دلالة الفروق في خبرات وأنواع العنف الذي تتعرض له طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية باختلاف مستوى تعليم الأم

أبعاد مقياس خبرات عنف الطالبات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العنف الموجه من الأسرة	بين المجموعات	٠,٦١	٤	٠,١٥	١,٨٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٧١,١٣	٨٥٥	٠,٠٨		
العنف الموجه من الأم	بين المجموعات	٠,٥٣	٤	٠,١٣	١,٥٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٧١,٨٠	٨٥٥	٠,٠٨		
العنف الموجه من الأب	بين المجموعات	٠,٦٢	٤	٠,١٦	١,٨٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٠,٩٧	٨٥٤	٠,٠٨		
العنف الموجه من الأخوان	بين المجموعات	١,١٠	٤	٠,٢٧	٢,٢٩	غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٢,٢٥	٨٥٥	٠,١٢		
الدرجة الكلية للعنف الأسري	بين المجموعات	٠,٦٢	٤	٠,١٦	٢,٢٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٨,٧١	٨٥٥	٠,٠٧		
العنف الموجه من الزميلات	بين المجموعات	٠,٤٠	٤	٠,١٠	١,٥٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٣,٩٩	٨٥٥	٠,٠٦		
العنف الموجه من المعلمات	بين المجموعات	٠,٥١	٤	٠,١٣	١,٢٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٨٥,٩٨	٨٥٥	٠,١٠		
العنف الموجه من إدارة المدرسة	بين المجموعات	٠,٦٧	٤	٠,١٧	١,٢٦	غير دالة
	داخل المجموعات	١١٢,٩٧	٨٥٥	٠,١٣		
العنف الموجه للذات من الطالبة	بين المجموعات	٠,٣٥	٤	٠,٠٩	١,٣٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٦,٣٦	٨٥٥	٠,٠٧		
الدرجة الكلية للعنف المدرسي	بين المجموعات	٠,٤٠	٤	٠,١٠	١,٥٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٤,٣٢	٨٥٥	٠,٠٦		
العنف النفسي	بين المجموعات	٠,٥٠	٤	٠,١٢	١,٨٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٦,٣٩	٨٥٥	٠,٠٧		
العنف اللفظي	بين المجموعات	٠,٣٤	٤	٠,٠٨	١,٢٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٨,٤٣	٨٥٥	٠,٠٧		
العنف الجسدي	بين المجموعات	٠,٣٧	٤	٠,٠٩	١,٦٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٧,٣٢	٨٥٥	٠,٠٦		
الدرجة الكلية لأنواع العنف	بين المجموعات	٠,٤٣	٤	٠,١١	١,٨٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٩,٩٢	٨٥٥	٠,٠٦		
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	٠,٤٣	٤	٠,١١	١,٨٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٠,٤٢	٨٥٥	٠,٠٦		

يتضح من جدول (١٥) أن قيم (ف) غير دالة في جميع أبعاد المقياس وكذلك الدرجة الكلية للعنف الأسري ، والعنف المدرسي ، ونوع العنف ، والدرجة الكلية للمقياس) ، مما يشير إلى عدم وجود فروق في خبرات طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية تعود لاختلاف مستوى تعليم الأم ، أي أن مستوى تعليم الأم لا يؤثر في خبرة العنف الموجه إلى الطالبة سواء من الأسرة أو المدرسة.

التساؤل الخامس الذي ينص على :

هل هناك فروق في خبرات وأنواع العنف (النفسي _اللفظي _الجسدي) لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية تبعاً لدخل الأسرة ؟

وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه ، وجدول (١٦) يوضح النتيجة.

جدول (١٦)

الفروق في خبرات العنف الذي تتعرض له طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية باختلاف دخل الأسرة

أبعاد مقياس خبرات عنف الطالبات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العنف الموجه من الأسرة	بين المجموعات	١,٤٢	٦	٠,٢٤	٢,٨٨	(٠,٠١)
	داخل المجموعات	٧٠,٣٢	٨٥٣	٠,٠٨		
العنف الموجه من الأم	بين المجموعات	١,٨٥	٦	٠,٣١	٣,٧٣	(٠,٠١)
	داخل المجموعات	٧٠,٤٨	٨٥٣	٠,٠٨		
العنف الموجه من الأب	بين المجموعات	٠,٢١	٦	٠,٠٣	٠,٤١	غير دالة
	داخل المجموعات	٧١,٣٨	٨٥٢	٠,٠٨		
العنف الموجه من الأخوان	بين المجموعات	١,٧٦	٦	٠,٢٩	٢,٤٧	(٠,٠٥)
	داخل المجموعات	١٠١,٥٨	٨٥٣	٠,١٢		
الدرجة الكلية للعنف الأسري	بين المجموعات	١,٢٠	٦	٠,٢٠	٢,٩٣	(٠,٠١)
	داخل المجموعات	٥٨,١٣	٨٥٣	٠,٠٧		
العنف الموجه من الزميلات	بين المجموعات	٠,٧٥	٦	٠,١٣	١,٩٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٣,٦٤	٨٥٣	٠,٠٦		
العنف الموجه من المعلمات	بين المجموعات	٠,٤٤	٦	٠,٠٧	٠,٧٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٨٦,٠٥	٨٥٣	٠,١٠		
العنف الموجه من إدارة المدرسة	بين المجموعات	٠,٤٤	٦	٠,٠٧	٠,٥٥	غير دالة
	داخل المجموعات	١١٤,٢٠	٨٥٣	٠,١٣		
العنف الموجه للذات من الطالبة	بين المجموعات	٠,٦٧	٦	٠,١١	١,٧١	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٦,٠٤	٨٥٣	٠,٠٧		
الدرجة الكلية للعنف المدرسي	بين المجموعات	٠,٢٨	٦	٠,٠٥	٠,٧٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٤,٤٤	٨٥٣	٠,٠٦		
العنف النفسي	بين المجموعات	٠,٥٢	٦	٠,٠٩	١,٣٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٦,٣٧	٨٥٣	٠,٠٧		
العنف اللفظي	بين المجموعات	٠,٢٤	٦	٠,٠٤	٠,٥٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٨,٥٣	٨٥٣	٠,٠٧		
العنف الجسدي	بين المجموعات	٠,٥٧	٦	٠,١٠	١,٧٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٧,١٣	٨٥٣	٠,٠٦		
الدرجة الكلية لأنواع العنف	بين المجموعات	٠,٤١	٦	٠,٠٧	١,١٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٩,٩٤	٨٥٣	٠,٠٦		
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	٠,٤١	٦	٠,٠٧	١,١٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٠,٤٣	٨٥٣	٠,٠٦		

يتضح من جدول (١٦) أن هناك فروقاً في خبرات العنف الأسري في جميع الأبعاد والدرجة الكلية ،عدا بعد العنف الموجه من الأب تبعاً لمستوى دخل الأسرة ، وهذا يشير إلى أن العنف الذي تتعرض لها طالبة المرحلة المتوسطة والثانوية يتأثر بمستوى دخل الأسرة ، وكذلك أظهرت النتائج أن جميع أبعاد خبرات العنف (المدرسي والدرجة الكلية ، وكذلك في جميع أنواع العنف والدرجة الكلية ، والدرجة الكلية للمقياس) أنه لا توجد فروق فيها تعود لاختلاف مستوى دخل الأسرة.

وهذا يعني أن المستوى الاقتصادي يؤثر في درجة العنف الموجه للطالبة من أسرتها ، ولعدم تمكن اختبار شيفيه من الكشف عن الفروق تم استخدام اختبار أقل فرق دال (LSD) للكشف عن مصدر التباين وجدول (١٧) يوضح النتيجة.

جدول (١٧)

الفروق في خبرات العنف الذي تتعرض له طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية باختلاف دخل الأسرة

(اختبار أقل فرق دال (LSD)

البعد	متوسط دخل الأسرة	المتوسط الحسابي	أقل من ألفين ريال	ألفين ريال إلى أقل من ثلاثة	ثلاثة آلاف إلى أقل من أربعة	أربعة آلاف إلى أقل من خمسة	خمسة آلاف إلى أقل من عشرة	عشرة آلاف فأكثر	لا يوجد
العنف الموجه من الأسرة	أقل من ألفين ريال	١,٣٠					*	*	
	ألفين ريال إلى أقل من ثلاثة	١,٣٣				*	*	*	
	ثلاثة آلاف إلى أقل من أربعة	١,٢٦							
	أربعة آلاف إلى أقل من خمسة	١,٢٣		*					
	خمسة آلاف إلى أقل من عشرة	١,٢١	*	*					
	عشرة آلاف فأكثر	١,٢١	*	*					
	لا يوجد	١,٢٧							
العنف الموجه من الأم	أقل من ألفين ريال	١,٢٧			*	*	*	*	
	ألفين ريال إلى أقل من ثلاثة	١,٣٠			*	*	*	*	
	ثلاثة آلاف إلى أقل من أربعة	١,٢٠	*	*					
	أربعة آلاف إلى أقل من خمسة	١,١٨	*	*					
	خمسة آلاف إلى أقل من عشرة	١,١٨	*	*					*
	عشرة آلاف فأكثر	١,١٧	*	*					*
	لا يوجد	١,٢٦					*	*	
العنف الموجه من الإخوان	أقل من ألفين ريال	١,٢٧							
	ألفين ريال إلى أقل من ثلاثة	١,٣٣					*	*	
	ثلاثة آلاف إلى أقل من أربعة	١,٣٠					*	*	
	أربعة آلاف إلى أقل من خمسة	١,٢٤							
	خمسة آلاف إلى أقل من عشرة	١,٢١		*	*				*
	عشرة آلاف فأكثر	١,٢١		*	*				*
	لا يوجد	١,٣١					*	*	
الدرجة الكلية لخبرات العنف الأسري	أقل من ألفين ريال	١,٢٧				*	*		
	ألفين ريال إلى أقل من ثلاثة	١,٣٠				*	*	*	
	ثلاثة آلاف إلى أقل من أربعة	١,٢٤							
	أربعة آلاف إلى أقل من خمسة	١,٢١		*					
	خمسة آلاف إلى أقل من عشرة	١,١٩	*	*					
	عشرة آلاف فأكثر	١,١٩	*	*					
	لا يوجد	١,٢٦							

يتضح من جدول (١٧) أنه توجد فروق دالة في بعد خبرات العنف من (الأسرة) بين الطالبات اللواتي متوسط دخل أسرهن (خمسة آلاف إلى أقل من عشرة ، وعشرة آلاف فأكثر) واللواتي متوسط دخل أسرهن (أقل من ألفين) لصالح الطالبات اللواتي متوسط دخل أسرهن (أقل من ألفين).

- وتوجد فروق دالة في بعد خبرات العنف من (الأسرة) بين الطالبات اللواتي متوسط دخل أسرهن (أربعة آلاف فأكثر ، وخمسة آلاف إلى أقل من عشرة ، وعشرة آلاف فأكثر) واللواتي متوسط دخل أسرهن (ألفين إلى أقل من ثلاثة) لصالح الطالبات اللواتي متوسط دخل أسرهن (ألفين إلى أقل من ثلاثة).
- وتوجد فروق دالة في بعد خبرات العنف من (الأم) بين الطالبات اللواتي متوسط دخل أسرهن (ثلاثة آلاف إلى أقل من أربعة ، وأربعة آلاف فأكثر ، وخمسة آلاف إلى أقل من عشرة ، وعشرة آلاف فأكثر) واللواتي متوسط دخل أسرهن (أقل من ألفين) ، و(ألفين إلى أقل من ثلاثة) ، و(لا يوجد) لصالح اللواتي متوسط دخل أسرهن (أقل من ألفين) و(ألفين إلى أقل من ثلاثة) و(لا يوجد).
- وتوجد فروق دالة في بعد خبرات العنف من (الأخوان) بين الطالبات اللواتي متوسط دخل أسرهن (خمسة آلاف أكثر، وعشرة آلاف فأكثر) واللواتي متوسط دخل أسرهن (ألفين إلى أقل من ثلاثة) و(ثلاثة آلاف إلى أقل من أربعة) و(لا يوجد) لصالح اللواتي متوسط دخل أسرهن (ألفين إلى أقل من ثلاثة) ، و (ثلاثة آلاف إلى أقل من أربعة) ، و(لا يوجد).
- وتوجد فروق دالة في الدرجة الكلية لخبرات (العنف الأسري) بين الطالبات اللواتي متوسط دخل أسرهن (خمسة آلاف إلى أقل من عشرة ، وعشرة آلاف فأكثر) واللواتي متوسط دخل أسرهن (أقل من ألفين) لصالح اللواتي متوسط دخل أسرهن (أقل من ألفين).
- وتوجد فروق دالة في الدرجة الكلية لخبرات (العنف الأسري) بين الطالبات اللواتي متوسط دخل أسرهن (أربعة آلاف فأكثر ، وخمسة آلاف إلى أقل من عشرة ، وعشرة آلاف فأكثر) واللواتي متوسط دخل أسرهن (ألفين إلى أقل من ثلاثة) لصالح اللواتي متوسط دخل أسرهن (ألفين إلى أقل من ثلاثة).
- كما يلاحظ من خلال ما تقدم أن الطالبات اللواتي متوسط دخل أسرهن منخفض يتعرضون للعنف أكثر من الطالبات اللواتي متوسط دخل أسرهن مرتفع ، وهذا ما توصلت إليه إيمان إبراهيم (٢٠٠٨) حيث وجدت فروق دالة في المستوى الاقتصادي المرتفع والمنخفض في إدراك خبرات العنف لصالح المستوى الاقتصادي المنخفض ، كما توصلت ميرال أبو فريخة (٢٠٠٨) ، وحنان طقش (٢٠٠٢) إلى أن دخل الأسرة يؤثر في العنف ، وأن العنف الأسري ارتبط سلبياً مع دخل الأسرة.

وقد يؤدي تعرض الطالبات من الأسر ذوي الدخل المنخفض للعنف إلى أن يكونوا أكثر عنفاً مع غيرهم ، وربما يفسر هذا ما أشار إليه عمرو عمر (٢٠٠١) إلى أن الطلاب من المستويات الاقتصادية المنخفضة أكثر عنفاً من المتوسطة والمرتفعة.

التساؤل السادس الذي ينص على :

هل هناك فروق في خبرات وأنواع العنف (النفسي _اللفظي _الجسدي) لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية تبعاً لعمل الأب والأم ؟

وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه وجدول (١٨) يوضح النتيجة.

أ) عمل الأب:

جدول (١٨)

الفروق في خبرات وأنواع العنف الذي تتعرض له طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية باختلاف عمل الأب

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العنف الموجه من الأسرة	بين المجموعات	٠,٥٩	٦	٠,١٠	١,١٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٧١,١٥	٨٥٣	٠,٠٨		
العنف الموجه من الأم	بين المجموعات	١,٠٢	٦	٠,١٧	٢,٠٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٧١,٣١	٨٥٣	٠,٠٨		
العنف الموجه من الأب	بين المجموعات	٠,٢٤	٦	٠,٠٤	٠,٤٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٧١,٣٥	٨٥٢	٠,٠٨		
العنف الموجه من الأخوان	بين المجموعات	٠,٧٠	٦	٠,١٢	٠,٩٧	غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٢,٦٤	٨٥٣	٠,١٢		
لدرجة الكلية للعنف الأسري	بين المجموعات	٠,٥٢	٦	٠,٠٩	١,٢٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٨,٨١	٨٥٣	٠,٠٧		
العنف الموجه من الزميلات	بين المجموعات	٠,٦٨	٦	٠,١١	١,٨٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٣,٧١	٨٥٣	٠,٠٦		
العنف الموجه من المعلمات	بين المجموعات	٠,٦٠	٦	٠,١٠	٠,٩٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٨٥,٨٩	٨٥٣	٠,١٠		
العنف الموجه من إدارة المدرسة	بين المجموعات	١,١٠	٦	٠,١٨	١,٣٨	غير دالة
	داخل المجموعات	١١٣,٥٤	٨٥٣	٠,١٣		
العنف الموجه للذات من الطالبة	بين المجموعات	٠,٦١	٦	٠,١٠	١,٥٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٦,١٠	٨٥٣	٠,٠٧		
الدرجة الكلية للعنف المدرسي	بين المجموعات	٠,٤٩	٦	٠,٠٨	١,٢٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٤,٢٢	٨٥٣	٠,٠٦		
العنف النفسي	بين المجموعات	٠,٦٣	٦	٠,١٠	١,٥٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٦,٢٧	٨٥٣	٠,٠٧		
العنف اللفظي	بين المجموعات	٠,٣٣	٦	٠,٠٦	٠,٨٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٨,٤٤	٨٥٣	٠,٠٧		
العنف الجسدي	بين المجموعات	٠,٠٧	٦	٠,٠١	٠,٢١	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٧,٦٣	٨٥٣	٠,٠٦		
الدرجة الكلية لأنواع العنف	بين المجموعات	٠,٤٤	٦	٠,٠٧	١,٢٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٩,٩١	٨٥٣	٠,٠٦		
الدرجة الكلية لمقياس	بين المجموعات	٠,٤٥	٦	٠,٠٧	١,٢٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٠,٤٠	٨٥٣	٠,٠٦		

يتضح من الجدول (١٩) عدم وجود فروق في خبرات وأنواع العنف الموجه للطالبات تبعاً لاختلاف عمل الأب.

ب) عمل الأم:

جدول (١٩)

دلالة الفروق في خبرات العنف الذي تتعرض له الطالبات باختلاف عمل الأم

أبعاد مقياس خبرات عنف الطالبات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العنف الموجه من الأسرة	بين المجموعات	٠,٤٧	٤	٠,١٢	١,٤٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٧١,٢٧	٨٥٥	٠,٠٨		
العنف الموجه من الأم	بين المجموعات	٠,٣٣	٤	٠,٠٨	٠,٩٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٢,٠٠	٨٥٥	٠,٠٨		
العنف الموجه من الأب	بين المجموعات	٠,٢٦	٤	٠,٠٦	٠,٧٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٧١,٣٣	٨٥٤	٠,٠٨		
أسباب العنف من الأخوان	بين المجموعات	٠,٣٩	٤	٠,١٠	٠,٨١	غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٢,٩٦	٨٥٥	٠,١٢		
الدرجة الكلية للعنف الأسري	بين المجموعات	٠,٣٤	٤	٠,٠٩	١,٢٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٨,٩٩	٨٥٥	٠,٠٧		
العنف الموجه من الزميلات	بين المجموعات	٠,٥٩	٤	٠,١٥	٢,٣٤	دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	داخل المجموعات	٥٣,٨٠	٨٥٥	٠,٠٦		
العنف الموجه من المعلمات	بين المجموعات	٠,٣٦	٤	٠,٠٩	٠,٩٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٨٦,١٣	٨٥٥	٠,١٠		
العنف الموجه من إدارة المدرسة	بين المجموعات	٠,٠٨	٤	٠,٠٢	٠,١٥	غير دالة
	داخل المجموعات	١١٤,٥٦	٨٥٥	٠,١٣		
العنف الموجه للذات من الطالبة	بين المجموعات	٠,١٨	٤	٠,٠٥	٠,٦٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٦,٥٣	٨٥٥	٠,٠٧		
الدرجة الكلية للعنف المدرسي	بين المجموعات	٠,٢٦	٤	٠,٠٧	١,٠٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٤,٤٦	٨٥٥	٠,٠٦		
العنف النفسي	بين المجموعات	٠,٢٤	٤	٠,٠٦	٠,٩٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٦,٦٥	٨٥٥	٠,٠٧		
العنف اللفظي	بين المجموعات	٠,٥٦	٤	٠,١٤	٢,٠٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٨,٢١	٨٥٥	٠,٠٧		
العنف الجسدي	بين المجموعات	٠,١٦	٤	٠,٠٤	٠,٧١	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٧,٥٤	٨٥٥	٠,٠٦		
الدرجة الكلية لأنواع العنف	بين المجموعات	٠,٢٧	٤	٠,٠٧	١,١٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٠,٠٨	٨٥٥	٠,٠٦		
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	٠,٢٦	٤	٠,٠٧	١,٠٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٠,٥٩	٨٥٥	٠,٠٦		

يتضح من جدول (١٩) عدم وجود فروق في خبرات عنف الطالبات تبعاً لاختلاف عمل الأم، عدا بعد خبرات العنف من (الزميلات) فكانت قيمة (ف) دالة عند مستوى (٠,٠٥)، وهذا ما توصلت إليه Mona Khoury et al. (2009) من اعتراف ثلث العينة بارتكاب العنف ضد أقرانهم والمعلمين

، ولعدم تمكن اختبار شيفيه من الكشف عن الفروق تم استخدام اختبار أقل فرق دال (LSD) للكشف عن مصدر التباين وجدول (٢٠) يوضح النتيجة.

جدول (٢٠) الفروق في خبرات وأنواع العنف من الزميلات الذي تتعرض له طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية باختلاف عمل الأم (اختبار أقل فرق دال (LSD)

نوع عمل الأم	المتوسط الحسابي	ربة منزل	موظفة حكومية	معلمة	دكتورة / ممرضة	أعمال حرة
ربة منزل	١,٢٣		*			
موظفة حكومية	١,٣٢	*		*		
معلمة	١,١٩		*			
دكتورة – ممرضة	١,٣٢					
أعمال حرة	١,٣٢					

يتضح من الجدول (٢٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في بعد خبرات العنف من (الزميلات) بين الطالبات اللواتي أمهاتهن (ربة منزل أو معلمة) وبين الطالبات اللواتي أمهاتهن (موظفة حكومية) لصالح الطالبات اللواتي أمهاتهن (موظفة حكومية) ، وهذا يشير إلى أن الطالبات اللواتي أمهاتهن تعمل كموظفة حكومية يتعرضن للعنف أكثر من باقي الأعمال الأخرى.

توصيات عامة:

١. أتباع ما أوصى به الدين الإسلامي من تطبيق منهج الوسطية والاعتدال والابتعاد عن العنف.
٢. العنف سلوك قد يكون متعلم لذا يمكن أن نجعله غير متعلم ، وذلك بتغيير عملية التنشئة الاجتماعية من حيث المضمون والمحتوى.
٣. تزويد الطالبة بمعلومات عن العنف والخوف بحيث تكتشف أن عنفها وخوفها غير موضوعي.
٤. تربية الطالبة على كيفية مواجهة المواقف المعقدة.
٥. تدريب الطالبة على بعض الأنشطة الجماعية التي تعمل على تنمية علاقتها الاجتماعية في المدرسة.
٦. مساعدة الطالبة في التعرف على مظاهر عنفها لتتمكن من التعرف عليها ومعرفة مصادرها ومحاولة وضع الحلول للوقاية منها وتفاديها.
٧. تفعيل الأنشطة اللامنهجية في المدارس لتوعية الطالبات وتعزيز العادات الايجابية وتجنب استعمال العنف والابتعاد عن الحقد والكراهية والعدوان والظلم والمحاباة.
٨. ضرورة استشعار الدور التربوي ومراعاة الفروق الفردية بين الطالبات.
٩. توجيه المعلمات بضرورة استخدام الأساليب التربوية مع الطالبات.
١٠. وضع الخطط المناسبة لحماية أفراد الأسرة ، والعمل على توفير الدعم المادي والمعنوي اللازم لمناهضة العنف الأسري ، إضافة إلى تفعيل دور لجان الحماية في الجهات ذات العلاقة.
١١. إعداد بعض البرامج التي تعمل على الحد من سلوك العنف داخل الأسر والمدارس حيث ثبتت فعاليتها في بعض الأبحاث.

١٢. توعية المجتمع بخطورة تزايد ظاهرة العنف بشكل عام والعف المدرسي والأسري بشكل خاص ، وضرورة تكاتف الجميع للقضاء على مثل هذه الظاهرة السلبية التي باتت تؤرق الجميع.

١٣. أهمية دور مجموعة الأقران للطالبة في قمع العنف أو التعبير عنه بصورة مشروعه.

١٤. أهمية أساليب التنشئة الاجتماعية في التربية وخاصة الأسرة.

١٥. توعية أولياء الأمور بأسس التربية الأسرية السليمة ، حيث أن العنف قد ينشأ بسبب التفرقة وعدم المساواة في المعاملة أو التحيز لفرد دون الأخر.

المراجع

أولاً : المراجع العربية

١. القرآن الكريم.

٢. الحديث الشريف.

٣. ابن منظور (١٩٥٦) لسان العرب . بيروت . بيروت للطباعة والنشر.

٤. أحمد السحيمي (١٩٩٨) دراسة سلوك العنف لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية داخل الأسرة "دراسة ميدانية" . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة عين شمس . معهد الدراسات العليا للطفولة . قسم الدراسات النفسية والاجتماعية . القاهرة.

٥. ..... (٢٠٠٢) مدى فاعلية برنامج لتخفيض مستوى سلوك العنف لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي (دراسة تجريبية) . رسالة دكتوراه غير منشورة . جامعة عين شمس . معهد الدراسات العليا للطفولة . قسم الدراسات النفسية والاجتماعية . القاهرة.

٦. أحمد أبو العزائم (٢٠٠٠) الأسرة والوقاية من الإدمان . القاهرة . مطابع الاتحاد العامة للكشافة والمرشدات.

٧. أحمد الصغير (١٩٩٨) الأبعاد الاجتماعية والتربوية لظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية : دراسة ميدانية في بعض محافظات الصعيد . المجلة التربوية . ع ١٣ . ص ص (٢٤١- ٢٧٦).

٨. أحمد حمزة (٢٠٠١) فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف سلوك العنف لدى عينة من المراهقين الذكور من طلاب الثانوي العام . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة عين شمس. معهد الدراسات العليا للطفولة . قسم الدراسات النفسية والاجتماعية . القاهرة.

٩. أحمد عكاشة (١٩٨٦) علم النفس الفسيولوجي . ط٢. القاهرة . دار المعارف.

١٠. أسامه صابر (١٩٩٥) الرياضة وجرائم العنف البدني . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة حلوان . كلية التربية الرياضية للبنين . القاهرة.

١١. إيمان إبراهيم (٢٠٠٨) العنف كما يدركه المراهق (١٥- ١٦) سنة . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة عين شمس . معهد الدراسات العليا للطفولة . قسم الدراسات النفسية والاجتماعية . القاهرة.

١٢. براء العتيق (١٤٣٠هـ) الوطن حياة . الاثنين "٢٠" ذو الحجة الموافق "٧" ديسمبر (٢٠٠٩) ، العدد (٣٣٥٦) السنة (العاشرة) المملكة العربية السعودية.

١٣. بسام بادويلان (١٤٢٩هـ) "٦٠٪ انخفاض حالات العنف بعد فصل النفسية عن الجنائية" جريدة المدينة . الأربعاء "٢٣" جماد الأولى الموافق "٢٨" مايو (٢٠٠٨) ، العدد (١٦٤٧١) السنة (الرابعة والسبعون) مؤسسة المدينة للطباعة والنشر . المملكة العربية السعودية.

١٤. بسام بادويلان (١٤٢٩هـ) "٢٪ من حالات العنف الأسري يتم الإبلاغ عنها" جريدة المدينة . الأثنين "٥" جماد الآخر الموافق "٩" يونيو (٢٠٠٨م) ، العدد (١٦٤٨٣) السنة (الرابعة والسبعون) مؤسسة المدينة للطباعة والنشر . المملكة العربية السعودية.

١٥. ثامر البحيري (٢٠٠٩) العنف في المجتمع السعودي "دراسة تحليلية ميدانية لأحداث العنف في الرياض في الحقبة الأخيرة . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة عين شمس . كلية الآداب . قسم اجتماع.

١٦. جيرالد كوري (١٩٨٥) الإرشاد والعلاج النفسي بين النظرية والتطبيق . ترجمة طالب الخفاجي . ط١ . الفيصلية . مكة المكرمة.

١٧. حسام صالح (١٩٩٧) مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومشكلة العنف بين الشباب : دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي في مدينة بني سويف . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة القاهرة فرع بني سويف . كلية الآداب.

١٨. حسنين الكامل وعلي سليمان (١٩٩٠) السلوك العدواني وإدراك الأبناء والاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية . دراسة تنبؤية . المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر . الجمعية المصرية للدراسات النفسية . الجزء (٢) . القاهرة .

١٩. حسنين إبراهيم (١٩٩١) ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية . رسالة دكتوراه غير منشورة . جامعة القاهرة . كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

٢٠. حسيني عيصام (١٩٩٦) التناول الإعلامي لظاهرة العنف في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة . دراسة نفسية اجتماعية . رسالة ماجستير غير منشورة . الجامعة الأردنية . عمان.

٢١. حنان طقش (٢٠٠٢) مدى فاعلية برنامج إرشادي لإكساب استراتيجيات للتعامل مع العنف الأسري لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية . رسالة دكتوراه غير منشورة . جامعة عين شمس . كلية التربية . قسم الصحة النفسية.

٢٢. حنان مبرك (٢٠٠٢) برنامج الخدمة الاجتماعية لضحايا العنف من النساء والأطفال في مستشفى الملك عبدالعزيز العسكرية بالسعودية . دراسة اجتماعية . رسالة ماجستير غير منشورة . الجامعة الأردنية . كلية الدراسات العليا.

٢٣. خالد الخطابي (٢٠٠٩) العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة أم القرى . كلية التربية . قسم علم النفس.

٢٤. زينب شقير (٢٠٠٥) مقياس تشخيص العنف (ع) Violence . القاهرة . مكتبة النهضة المصرية.

٢٥. _____ (٢٠٠٥- ١) العنف والاغتراب النفسي . القاهرة . مكتبة النهضة المصرية.

٢٦. سحر الصادق (٢٠٠٠) قيم العنف في صحافة الأطفال العربية بالتطبيق على ما يقرأه الطفل المصري : دراسة للمضمون والقائم بالاتصال والجمهور . رسالة دكتوراه غير منشورة . جامعة القاهرة . كلية الأعلام.

٢٧. سامر رضوان (٢٠٠٧) الصحة النفسية . ط٢ . عمان . دار المسيرة.

٢٨. سوسن الدسوقي (١٩٩٩) الخصائص البيئة والنفسية لأسر جماعات العنف السياسي في مصر . رسالة دكتوراه غير منشورة . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس . القاهرة.

٢٩. شاهر الصمادي (٢٠٠٢) اتجاهات المعلمين العاملين في المدارس الحكومية التابعة للواء الرصيفة نحو استخدام العقاب النفسي . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة عين شمس . معهد الدراسات العليا للطفولة . قسم الدراسات النفسية والاجتماعية . القاهرة.

٣٠. علياء الناجي (١٤٢٩هـ) "حالات العنف تشكل ٨٢٪ من حالات الحوادث" جريدة المدينة . الأحد "٢٠" جماد الأولى الموافق "٢٥" مايو (٢٠٠٨) ، العدد (١٦٤٦٨) السنة (الرابعة والسبعون) مؤسسة المدينة للطباعة والنشر . المملكة العربية السعودية.

٣١. عمرو عمر (٢٠٠١) العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس. المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي . جامعة عين شمس "الأسرة في القرن الحادي والعشرين" (تحديات الواقع وآفاق المستقبل) . ص ص (٥٦٩- ٦٠٢).

٣٢. غنان أحمد (١٩٩٩) العنف الأسري ضد الطفل في المجتمع الأردني "دراسة اجتماعية لعينة من الأسر في محافظة عجلون" . رسالة ماجستير غير منشورة . الجامعة الأردنية . كلية الدراسات العليا. عمان.

٣٣. فرج طه ، وشاكر قنديل ، وحسين محمد ، ومصطفى عبد الفتاح (١٩٩٣) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي (مزودة بسير حياة وإسهامات عشرات من كبار العلماء العرب والأجانب القدامى والمعاصرين) . الكويت . دار سعاد الصباح.

٣٤. فوزي دريدي (٢٠٠٧) العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية . الرياض . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٣٥. كلير فهيم (٢٠٠٨) حماية أطفال الشوارع "ضحايا العنف" . القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٦. كوثر رزق (٢٠٠٢) العنف بين طلاب المدارس الثانوية (العامة والفنية) دراسة تشخيصية وعلاجية مقارنة . مجلة كلية التربية . جامعة المنصورة . العدد (٣٩) . ص ص (١٧٧- ٢١٠).

٣٧. محمد أبو زنيد (٢٠٠٠) موقف الإسلام من ظاهرة العنف . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة القدس . كلية الآداب . قسم الدراسات الإسلامية .

٣٨. محمد غيث (١٩٩٥) قاموس علم الاجتماع . الإسكندرية . دار المعرفة الجامعية.

٣٩. محمد حطاب (٢٠٠١) مدى فاعلية برنامج سيكودرامي للتخفيف من حدة سلوك العنف لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة عين شمس . معهد الدراسات العليا للطفولة . قسم الدراسات النفسية والاجتماعية.

٤٠. محمود رشاد (١٩٩٣) سيكولوجية العنف لدى جماعة عصابية . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الآداب . جامعة عين شمس . القاهرة.

٤١. محمود الخولى (٢٠٠٨) العنف المدرسي "الأسباب وسبل المواجهة" . القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٢. محمود سالم (٢٠٠٣) ديناميات سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية . دراسة تشخيصية . رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية . جامعة المنصورة.

٤٣. محمد عبد المختار (١٩٩٩) التطرف والعنف . القاهرة . مكتبة غريب.

٤٤. مسفر الغامدي (٢٠٠٩) العلاقة بين العنف الأسري والعنف المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة أم القرى . كلية التربية . قسم علم النفس.

٤٥. مهديكار أبو زنط (٢٠٠٢) مظاهر العنف في المدارس الحكومية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة نابلس . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة النجاح الوطنية . كلية الدراسات العليا . قسم العلوم الإنسانية . فلسطين.

٤٦. منال عاشور (١٩٩٣) علاقة التحرر المحافظة بالعنف لدى المراهقات "دراسة مقارنة" . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة عين شمس . القاهرة.

٤٧. منى يوسف (٢٠٠٢) نحو إستراتيجية لمواجهة العنف في المجتمع المصري . المؤتمر السنوي (٤) الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري . القاهرة . المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية . المجلد (٢) . ص ص (١١٦١- ١١٣٩).

٤٨. منيرة ال سعود (١٤٢٠) إيذاء الأطفال أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له : تحديات لمهنة الخدمة الاجتماعية . رسالة دكتوراه غير منشورة . جامعة الملك سعود .كلية الدراسات العليا . قسم الدراسات الاجتماعية.

٤٩. ميرال أبو فريخة (٢٠٠٨) المعالجة الصحفية لقضايا العنف ضد الفتاه "تحليل مضمون لعينة من الصحف المصرية" . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة عين شمس . كلية البنات . قسم اجتماع شعبة إعلام . القاهرة.

٥٠. نورة البقمي (١٤٣٠) خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها بكل من فقدان الشهية والشره العصبي وصورة الجسم . رسالة دكتوراه غير منشورة . جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن.

ثانياً : المراجع الأجنبية

1. Kang Chen , Ron Astor (2009) Students Reports Of Violence Against Teacher In Taiwanese School . Journal Of School Violence . V . 8 (1) p: 2-17.
2. Kang Chen (2009) School Social Dynamics As Mediators Of Students Personal Traits And Family Factors On The Perpetration Of School Violence In Taiwan . Dissertation Abstracts International Section A: Humanities Social Science . V .69 (9-A) P: 3740.
3. Lenore Walker (2005) An A Valuation Of Secondary School Primary Program On Violence . V .7 (2) Canada.
4. Mona Khoury, Ron Astor , Rami Benbenishty .(2009) Middle Eastern Adolescents Perpetration Of School Violence Against Peers And Teachers : A Cross-Cultural And Analysis . Journal Of Interpersonal Violence . V . 24 (1) p:159-182.
5. Murray Straus & Denise Donnelly (1994) Beating The Devil Out Them : Corporal Punishment In American Families , New York, Ny, Us: Lexington Book ; Macmillan , P: 297.
6. Barrie & Jackie (1998) Violence On Television London . P32.
7. Wendy Bsela (2009) An Investigation Of Student Perceptions And Fears Of Violence Before And After Transition To Middle School. Dissertation Abstracts International Section A : Humanities Social Science . V .69 (9-A) P: 3400.
8. Yasemin yavuzer , rezzan gundogdu , ayhan dikici (2009) teachers' perceptions about school violence in one Turkish city . Journal Of school Violence . V . 8 (1) p: 29-41.